سيميائية صور نزوح الفلسطينيين خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023م
دراسة تحليلية للصور المنشورة على مواقع الصحف العربية والأجنبية

د. أحمد عبدالعزيز إبراهيم الشقاقي
أستاذ مساعد، بقسم الإعلام – كلية الإعلام وتكنولوجيا المعلومات
جامعة فلسطين

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دلالات صورة نزوح الفلسطينيين خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣، وذلك في مواقع الصحف العربية والأجنبية، بهدف الكشف عن المعاني الظاهرة والدلالات الضمنية التي تحملها الصور المنشورة في المواقع الصحفية عن رحلة نزوح الفلسطينيين. وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية الكيفية، واستخدمت الدراسة أداة التحليل السيميولوجي، الذي يعتمد منهجيا على المدخل التفسيري والتحليل الكيفي لتفسير دلالات الرموز والإشارات، ويركز التحليل السيميولوجي على اكتشاف المعنى الحقيقي لمحتوى الرسالة وفهم دلالتها الخفية، بالاستناد إلى مقاربة رولان بارت ومقاربة مارتن جولي. وقد جاءت عينة الدراسة بواقع (١٠) صورة تم اختيارها بطريقة عمدية من المواقع الصحفية للدراسة

(موقع صحيفة نيويورك تايمز، موقع صحيفة الأهرام، موقع صحيفة الأيام الفلسطينية)، خلال الفترة من (٢٠٢٣/١٠/٧ وحتى ٢٠٢٥/٣/١٨م).

وقد أظهرت نتائج الدراسة:

- تميزت صور نزوح الفلسطينيين في الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز بتناولها لقضية النزوح من منظور عام بالتركيز على مسار النزوح وكذلك مكان الإقامة، في حين ركز كل من الموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام وصحيفة الأيام على تفاصيل معاناة النزوح خلال رحلة لجوء الفلسطيين سواء في الشتاء، او في الحصول على الطعام، او تكرار رحلة النزوح، بالإضافة إلى القصف والموت. في حين تميزت صحيفة الأهرام في تقديم صورة عودة النازحين إلى منازلهم بعد اتفاق وقف إطلاق النار.
- عكست نتائج التحليل الكيفي السيميولوجي للمستوى التضميني لصور نزوح الفلسطينيين، مجموعة من المضامين، منها: صمود الفلسطيني في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية المدمرة بعد إبادة نفذها الاحتلال بحق الفلسطينيين، فشل خلالها في تهجيرهم من ارضهم، وتأتي هذه الصور كرسالة بليغة يعبر فيها عن انتصار إرادة الفلسطيني والتحامه بأرضه وبقائها عليها رغم كل التحديات والأهوال التي كابدها خلال الحرب الإسرائيلية.

الكلمات المفتاحية: السيميائية- الحرب على غزة- نزوح الفلسطينيين- مواقع الصحف

The Semiotics of Palestinian Displacement Imagery During the 2023 Israeli War on Gaza Strip.

An Analytical Study of Images Published on Arab and Foreign Newspaper Websites.

Dr. Ahmad A.I. Alshaqaqi

Abstract:

This study aimed to identify the connotations of the image of the displacement of Palestinians during the Israeli war on the Gaza Strip in 2023, on the websites of Arab and foreign newspapers, with the aim of revealing the apparent meanings and implicit connotations carried by the images published on newspaper websites about the Palestinian displacement journey. This study belongs to the category of qualitative descriptive studies, and the study used the tool of semiological analysis, which methodologically relies on the interpretive approach and qualitative analysis to interpret the connotations of symbols and signs. Semiological analysis focuses on discovering the true meaning of the message content and understanding its hidden significance, based on the approach of Roland Barthes and Martin Joly. The study sample consisted of (10) images deliberately selected from the newspaper websites for the study (the New York Times website, the Al-Ahram newspaper website, and the Palestinian Al-Ayyam newspaper website), during the period from October 7, 2023 to March 18, 2025. **The study results showed**:

- Images of Palestinian displacement on the New York Times website featured a general approach to the issue of displacement, focusing on the route of displacement and the place of residence. Meanwhile, the Al-Ahram and Al-Ayyam websites focused on the details of the suffering of displacement during the Palestinians'

journey to refuge, whether during the winter, obtaining food, or repeatedly experiencing displacement, in addition to the bombing and death. Al-Ahram distinguished itself by presenting images of the displaced returning to their homes after the ceasefire agreement.

- The results of the qualitative semiological analysis of the connotative level of images of Palestinian displacement reflected a range of themes, including: the steadfastness of Palestinians in the face of the destructive Israeli war machine after the occupation's genocide against the Palestinians, during which it failed to displace them from their land. These images serve as an eloquent message expressing the triumph of Palestinian will, their attachment to their land, and their survival on it despite all the challenges and horrors they endured during the Israeli war.

Keywords: Semiotics -War on Gaza - Palestinian Displacement - Newspaper Websites

المقدمة :

شكلت حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة منعطفا كبيرا في سياق الصراع العربي مع الاحتلال؛ بفعل جسامة العدوان واستمرار الحرب لفترة هي الأطول في سياق المواجهات المباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل، ارتقى خلالها أكثر من ستين ألف شهيد حتى أبريل ٢٠٢٥(الإعلامي الحكومي،٢٠٢٥) وتعرضت مجمل قطاعات الحياة المدنية في قطاع غزة إلى التدمير ما تسبب في واقع إنساني كارثي على كافة المستويات. ورسمت تفاصيل هذه الحرب مشاهد وصور أعادت إلى الذاكرة الفلسطينية حرب النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ م والتي قامت دولة الاحتلال على إثرها، حيث أن خطورة الحرب الأخيرة على قطاع غزة أنها أعادت إلى السطح مخططات الاحتلال لتهجير الفلسطيين وطردهم من ارضهم.

وحاول الاحتلال خلال الحرب الضغط على الفلسطينيين بشتى الطرق لتحقيق هدف التهجير للفلسطينيين، بداية من خلال رحلة نزوح لأهالي القطاع من المناطق الشمالية إلى جنوب الوادي، ومحاولة تفريغ المناطق الشمالية من السكان وحشر المواطنين في جنوب القطاع وعلى الحدود المصرية، وهو ما اثار المخاوف من محاولة طرد الفلسطيين وتهجيرهم خارج فلسطين، بفعل آلة البطش والقتل الإسرائيلي المجرمة. وتكررت عمليات النزوح إلى مناطق متعددة سواء جنوباً، اوغرباً نحو منطقة المواصي على شاطيء البحر.

وخلال رحلة النزوح التي رسمتها أوامر الإخلاء الإسرائيلية، عانى الفلسطينيون الكثير من الويلات التي تنوعت بين القتل المباشر والاستهداف المباشر لخيام النازحين من طائرات الاحتلال، والحرمان من الملجأ الآمن، والحياة في خيام مهترئة لا تحمي من حر الصيف ولا برد الشتاء. تعرض فيها المدنيون الفلسطينيون إلى التجويع والحصار الذي تسبب في ارتقاء عشرات الشهداء، بالإضافة إلى غياب الدواء والرعاية

الصحية والإقامة في أماكن غير صحية بفعل النفايات المتراكم بين خيام النازحين ومراكز الإيواء.

وأمام كل محاولات الاحتلال للتهجير، وقف الفلسطيني صامدا على ارضه يرفض الهجرة متمسكاً بأرضه حتى شاهدنا الصورة التي ترافقت مع اتفاق وقف إطلاق النار، وتمكن عشرات الآلاف من أهالي قطاع غزة من العودة إلى منازلهم في مدينة غزة ومنطقة شمال القطاع، هذه الصور التي رسمتها رحلة النزوح قدمت عرضاً لمعاناة الفلسطينيين في حرب إسرائيل على قطاع غزة ٢٠٢٣م.

وتؤدي الصورة أدواراً مهمة، خاصة مع ما تقدمه من معاني ودلالات للواقع الذي تنقله خلال التغطية الصحفية للأحداث المختلفة، وترتفع اهمية الصورة في نقل تفاصيل القضايا السياسية والصراعات في العالم، كونها تقدم تفاصيل مباشرة وغير مباشرة تعجز النصوص عن نقلها او التعبير عنها.

وقد واكب الاهتمام بالصورة من قبل الباحثين ظهور تيارات صحفية جديدة تهتم بأبعاد الصورة وتأثيراتها وسياقاتها الثقافية والاجتماعية، وقد أدى هذا الاهتمام إلى تطوير تحليل سيميائية الصورة وتحسين مستويات التحليل من أبعادها التضمينية والتعيينية. وهو ما رفع من مكانة وموقع الصورة في تكوينات عالم الصحافة، وجعل منها وعاءً ثقافيا يزخر بالتفاصيل والمضامين الاتصالية التي تخاطب الجماهير والمتابعين لوسائل الاتصال بمختلف أنواعها.

ومما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل سيمائية صور نزوح الفلسطينيين خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ م في مواقع الصحف العربية والأجنبية، حيث سيتم تحليل الصور والسرديات البصرية في صور رحلة نزوح الفلسطينيين، كون هذه الرحلة معبرة عن مأساة المدنيين الفلسطينين خلال الحرب وما تعرضوا له من معاناة وجرائم من قبل الاحتلال. وقد أصبحت الخيمة ومركز الإيواء في ظل الحرب والدمار معبرة عن الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تتعلق بسيميائية الصورة في قضايا الصراع مع الاحتلال:

- **دراسة (Salim, Ismail 2025) حول سيميائية رسوم الكاريكاتير حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على تويتر.**

هدفت الدراسة تحليل رسوم الكاريكاتير والتي سجلت حضورا كبيرا في وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر، في أعقاب هجمات ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م في مناطق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وبحثت الدراسة عرض الأطفال الفلسطينيين في رسوم الكاريكاتير على تويتر لفك شفرة وجهات نظر شخصيات الأطفال ضمن السياقات الأوسع للصراع والبراءة. وقد استخدمت الدراسة نظرية الهوية الاجتماعية (SIT) لتأطير براءة الأطفال التي تظهر في الرسوم المتحركة. كشفت النتائج عن ٦ موضوعات: الضحية، والجاذبية العاطفية والاستجابات الاجتماعية، والسياق الثقافي: تاريخ النزوح، والتعليق السياسي، والمرونة والمقاومة، والعرض غير المنحاز. كذلك يؤكد الموضوع السائد للضحية في رسوم الكاريكاتير للأطفال الفلسطينيين على نقاط ضعفهم في ظل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

- **دراسة سامح فوزي الشحري (٢٠٢٥م) حول التحليل السيميائي لصور الحرب الإسرائيلية على غزة بالمواقع الإخبارية المصرية.**

هدفت الدراسة إلى فهم الكيفية التي توظف بها المواقع الاخبارية المصرية صور قصف المدارس والمستشفيات من الناحية السيميائية والبصرية لتأصيل معان محددة ولإيصال رسائل معينة حول الحرب الإسرائيلية على غزة في أكتوبر ٢٠٢٣م، وماهية الدلالات السيميائية التي تحملها هذه الصور ومساهمتها في توجيه الرأي العام المصري حول هذا العدوان، وتوصلت الدراسة الى توازن موقع الأهرام الالكتروني في تغطيته بين المستشفيات والمدارس، كما اهتم موقع الوفد الالكتروني بشكل أكبر بقصف

المدارس مقارنة بتغطيته لقصف المستشفيات، وركز موقع المصري اليوم بشكل أكبر على قصف المستشفيات، مما يوحي باهتمامه بشكل خاص بالقطاع الصحي والقضايا المرتبطة به، واستخدم موقع الأهرام مزيج من كل من الصور الشخصية والموضوعية والتعبيرية بينما اعتمد موقع الوفد على الصور الموضوعية بشكل أكبر خاصة في تغطية قصف المستشفيات، بينما ركز موقع المصري اليوم على الاستعانة بالصور الموضوعية لتظهر استهداف العدوان البنية التحتية والمؤسسات

- **دراسة Abdulaali, Kadhim (2025) حول التحليل السيميائي لصراع حزب الله مع الصهاينة في وسائل الإعلام الأمريكية والإيرانية.**

أجرت الدراسة تحليلا سيميائيًا لبعض الصور المختارة من التقارير الإعلامية الأمريكية والإيرانية حول صراع حزب الله مع الصهاينة في يونيو ٢٠٢٤ م للكشف عن كيفية اختلاف التمثيل البصري والإطار السردي عبر هذه القنوات الإعلامية. باستخدام نموذج بارث للسيميائية، يركز التحليل على الدلالة والإيحاء للكشف عن الفهم الثقافي (الاستاديو) والتأثير العاطفي (البنكتوم) للصور. تدرس الدراسة أربع صور: اثنتين من أخبار CBS واثنتين من قناة Press TV وتشير النتائج إلى أن الإعلام الأمريكي يصور الصراع كقضية أمنية، مشددًا على حزب الله كتهديد مسلح ويصور الجيش الصهيوني كمدافعين، بينما يصور الإعلام الإيراني الصراع ككفاح ضد العدوان الصهيوني، ويصور حزب الله كحركة مقاومة شرعية والجيش الصهيوني كمعتدين.

- **دراسة مصطفى عبد العليم (٢٠٢٥م) حول سيميائية الصورة الصحفية الرائجة عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال العدوان الإسرائيلي على غزة.**

هدفت الدراسة التعرف على دلالات الصورة الصحفية الرائجة عبر التواصل الاجتماعي خلال العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣م الجد الفلسطيني" خالد نبهان "وحفيدته نموذجًا، بهدف الكشف عن المعاني الكامنة والدلالات الضمنية التي تحملها الصورة التي يتداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي حول الجد الفلسطيني" " خالد

نبهان وحفيدته، وتنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الكيفية، التي تسعى إلى الوصف الدقيق المتعمق باستخدام منهج التحليل السيميولوجي، والاستعانة بمقاربتي: (رولان بارث، ومارتن جولي)، للوصول إلى الدلالات والمعاني الكامنة للصورة، وقد اشتملت عينة الدراسة على تحليل (١١) صورة للجد الفلسطيني" خالد نبهان" وحفيدته "ريم روح الروح". وقد أظهرت نتائج الدراسة: اهتمام مواقع التواصل الاجتماعي بتداول نشر صور صحفية للجد الفلسطيني"خالد نبهان" وحفيدته " ريم - روح الروح"، وقد شهدت هذه الصور رواجًا وانتشارا واسعًا بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي خلال العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣م، وقد جسدت هذه الصور أسمى معاني الصبر وقوة الإيمان والشجاعة والتضحية والبطولة ومقاومة العدوان الغاشم من ناحية، وبر الوالدين والحنان والرفق، وإغاثة الملهوف.

- **دراسة رحاب محمد حسين (٢٠٢٤م) حول سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين.**

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة من قبل مؤسسة الأزهر الشريف على صفحتها الرسمية في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة أكتوبر ٢٠٢٣م، من حيث توظيف التحليل السيميولوجي لدراسة خطاب الصورة بمستوييه التعييني والتضميني ودلالة أحجام اللقطات وزوايا التصوير - دلالات الرموز والألوان هذا من جهة، وكذلك رصد وتحليل تفاعلية المستخدمين نحو المحتوى المقدم من جهة أخرى، وجاءت عينة الدراسة في الصور التي استخدمتها الصفحة الرسمية للأزهر الشريف للعدوان على قطاع غزة في أكتوبر ٢٠٢٣م في الفترة من(٧ أكتوبر/ ٢٠٢٣، حتى ٨ / نوفمبر/ ٢٠٢٣م)، واستخدمت الدراسة أداة التحليل السيميولوجي، معتمدة على مقاربة رولان بارث في التحليل السيميائي للصورة بمستوييه التعييني والتضميني، ونظرية المجال العام لمعرفة طبيعة تعليقات المستخدمين وكشفت الدراسة عن تنوع الرسائل اللسانية للصور عينة الدراسة بين التحية والتقدير للشعب الفلسطيني المرابط والصامد على أرضه وحث الشعوب العربية والإسلامية وعلى تقديم

المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق وكانت اللقطات الطويلة ومتوسطة الطول الأكثر استخدامًا في الصور عينة الدراسة.

- **دراسة إبراهيم علي محمد (٢٠٢١م) حوّل سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال فترة العدوان في شهر مايو ٢٠٢١م؛ وذلك من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصورة عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة بمواقع الدراسة: (الأهرام المصري والرياض السعودي والواشنطن بوست -الأمريكي والتايمز البريطاني)، وذلك في الفترة من(١٠ إلى ٢١مايو ٢٠٢١م، من خلال تحليل ١٩٢ صورة صحفية للعدوان على غزة؛ وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: جاء موقع الرياض السعودي على رأس مواقع الدراسة التي اهتمت بنشر صور صحفية تتناول العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة ٣٠.٢٠٪، يليه موقع الأهرام المصري في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨.١٣٪، يعقبه موقع الواشنطن بوست الأمريكي في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥٪، ثم موقع التايمز البريطاني في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٦.٦٧٪.

المحور الثاني: الدراسات التي تتعلق بسيميائية الصورة حول القضايا السياسية:

- **دراسة (Guta,Eissa2025) حول التحليل السيميائي للرسوم الكاريكاتيرية السياسية في الصحف الفلسطينية والإسرائيلية.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الرسوم الكاريكاتورية السياسية على الخطاب السياسي المحيط بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مع التركيز بشكل خاص على الحرب على غزة خلال الفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٤م. واستخدمت الدراسة التحليل السيميائي ل ٢٠٠ رسم كاريكاتوري سياسي عن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني نشر

بين (٧ أكتوبر و٧ ديسمبر ٢٠٢٣م، في أربع صحف: اثنتان منها إسرائيلية (هارتس، إسرائيل هيوم) واثنتان فلسطينيتان (صحيفة الحياة الجديدة، الصحيفة الرسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية، صحيفة القدس، وهي صحيفة فلسطينية مستقلة) واعتمدت الدراسة على منهجية التحليل السيميائي البصري باستخدام نهج بارث للكشف عن المعنى الدلالي والإيحائي، وكذلك نظام التصنيف ثنائي المستوى لميدهيرست ودي سوزا. واظهرت النتائج أن هناك اختلافات كبيرة بين الصحف الأربع حيث ركزت الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في الصحف الفلسطينية بشكل رئيسي على الموضوعات المتعلقة بالضحايا الفلسطينيين والعنف ضدهم. وعلى النقيض من ذلك، اختلفت الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في الصحف الإسرائيلية، حيث ركزت صحيفة هارتس على انتقاد القيادة الإسرائيلية، في حين ركزت إسرائيل هيوم على تصوير الإسرائيليين كضحايا.

- **دراسة نجوى إبراهيم سيد (٢٠٢٥م) حول سيمائية صور مرشحي الرئاسة الأمريكية في الصفحات الرسمية للمواقع الإخبارية.**

هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية تقديم المواقع الإخبارية الدولية (FOX CNN،News) لمرشحي الرئاسة الأمريكية لعام ٢٠٢٤ م من خلال الصور الإخبارية المنشورة على الحسابات الرسمية لهذه المواقع على منصة إنستجرام للكشف عن العلامات والرموز البصرية المستخدمة وتفسير الدلالات الضمنية والمعاني الكامنة التي تحملها هذه الصور، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداة التحليل السيميائي بالتطبيق على عينة بلغت ١٠ صور، خلال الفترة من(١٣ يوليو وحتى ٥ نوفمبر ٢٠٢٤ م)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أن موقع CNN ركز على تقديم كامالا هاريس بشكل يبرز هدوءها واحترافيتها، مستعينة بألوان وتصميمات تعزز الإحساس بالثقة في المقابل، ركز موقع Fox News على تصوير دونالد ترامب كرمز للقوة والهيمنة باستخدام ألوان زاهية ومشاهد جماهيرية تدعم رسائل المصداقية والقدرة القيادي.

- **دراسة Panggabean, Pasaribu, &Sihite (٢٠٢٥م) حول التحليل السيميائي للملصقات السياسية في انتخابات الرئاسة الإندونيسية.**

هدفت الدراسة التحليل السيميائي للملصقات السياسية في الحملة الرئاسية الإندونيسية لعام ٢٠٢٤م، وكذلك إلى تحديد وتحليل الرموز والفهرس والرموز والعثور على معنى تفسيرها الوارد في الملصق. يستخدم هذا البحث طريقة وصفية نوعية باستخدام النظرية السيميائية التي اقترحها تشارلز ساندرز بيرس. اختارت الدراسة أولا خمسة ملصقات من كل مرشح عبر الإنترنت. بعد ذلك قام الباحث بوصف وتحليل معنى كل علامة على الملصق السياسي باستخدام مثلث بيرس. ومن اهم النتائج: وجدت الدراسة استخدام ١٨ رمزا في ١٥ بيانا و٤١ فهرسا و٤٨ رمزا، كذلك أظهرت النتائج ان استخدام الملصق للألوان والتخطيط والنص يوفر أدلة حول العاطفة التي يحاول نقلها إلى الناخبين، سواء كان ذلك التفاؤل أو الثقة أو دعوة إلى التغيير.

- **دراسة إلهام سيد حمدان (٢٠٢٤م) حول سيميائية صور محاولة اغتيال دونالد ترامب خلال الدعاية الانتخابية للرئاسة الأمريكية.**

هدفت هذه الدراسة الى تحليل صور حادثة محاولة اغتيال دونالد ترامب الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية سيميائيا، خلال حملته الانتخابية لعام ٢٠٢٤، باستخدام إطار نظري مستند إلى مقاربات رولان بارت. ويعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي، وأظهرت التحليلات أن الصور المنشورة تستخدم طرقًا متعددة لتوجيه الرسائل وتعزيز الروايات عن الحادث، على سبيل المثال، بعض المواقع مثل CNN وBBC اعتمدت على تقنيات بصرية، مثل التباين العالي، والألوان الداكنة لتعزيز الإحساس بالخطر، مما يعكس تركيزاً على الأبعاد الأمنية والتوتر، في المقابل، قدم موقع آخر مثل Sky News مزيجا من اللقطات القريبة والبعيدة لعرض التفاصيل بدقة في سياق أوسع، أما موقع Euronews فركز على تقديم تفاصيل دقيقة عن إصابة ترامب مما يعكس التأثيرات السياسية والاجتماعية للحادثة.

- **دراسة مروة محمد علي (٢٠٢٤م) حول التحليل السيميائي للانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٣م كما تعكسها الصحافة الإلكترونية الأمريكية.**

هدفت الدراسة التعرف علي مدي اهتمام الصحف الالكترونية الأمريكية عينة الدراسة بتغطية فعاليات وأحداث الانتخابات المصرية ٢٠٢٣ م، والكشف عن ابرز القضايا التي حظيت باهتمامها وبيان مدي اهتمام صحف الدراسة بتغطية الانتخابات الرئاسية المصرية، وأشكالها وأساليب أدواتها، بالاعتماد علي منهج المسح، وتطبيق اداة التحليل كميا من خلال تحليل المضمون وكيفيا عن طريق التحليل السيميائي وذلك علي عينة عمدية ممثلة في صحيفتي (Daily news و The New York Times) وذلك خلال الفترة الزمنية من (١ اكتوبر إلي ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣ م وتوصلت الدراسة إلي أنه احتل رؤساء الدول مقدمة الشخصيات المحورية في اخبار الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٣م في مواقع الصحف الالكترونية الامريكية محل الدراسة بنسبة بلغت ٤٧.٤%، وجاءت في المرتبة الثانية شخصيات عامة بنسبة بلغت ٤٢%.

- **دراسة مجدي الداغر (٢٠٢٤م) حول التحليل السيميائي لصور الصراع بين الولايات المتحدة وإيران في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على محددات صور الصراع الأمريكي مع إيران في مواقع الصحف الإلكترونية الأمريكية، ورصد دلالات الصور المنشورة عقب مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني بمواقع الدراسة، وكذلك التعرف على سيميائية تلك الصور للكشف عن بنية اللغة البصرية الموجودة بها، والوقوف على دلالات الصور والألوان المصاحبة، ونوع الصور وحجمها، وزوايا التصوير، ونوع اللقطات، وتحليل المعاني الضمنية والكامنة وراء عملية التوظيف، والمؤشرات التي تستهدفها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداة التحليل السيميائي بالتطبيق على عينة بلغت ١٠ صور صاحبت مقتل قاسم سليماني، التي عدها الباحث محور الصراع القائم بين البلدين خلال فترة الدراسة (٢٠٢٠/٢٠٢٢م)، وتوصلت

الدراسة إلى عدد من النتائج منها : سلبية صورة إيران في مواقع الصحف الأمريكية، وكذلك تنوع صور الصراع بين الولايات المتحدة وإيران عقب مقتل الجنرال قاسم سليماني، وذلك بالتركيز على صوره بالزي العسكري.

- **دراسة (Kadhem, Mayuuf 2024) حول سيميائية صور حربية مختارة للحرب الروسية الأوكرانية.**

هدفت الدراسة البحث في صور من الحرب الروسية - الأوكرانية، كونها إحدى الصراعات الطويلة الأمد وبسبب حساسية المواقف الإقليمية والدولية فقد رأت الدراسة ان التصوير الحربي يشغل حيز لا يمكن نكرانه في خطاب الحرب. وفي الصراع المذكور، يتم استغلال التصوير الحربي بواسطة القنوات الأخبارية الأمريكية مثل ال سي ان ان لأعادة انتاج أحادية القطب وذلك بتغطية جانب واحد من الحقيقة والقيام بتمرير رسائل ايديولوجية انطلاقا من السيمائية الاجتماعية المرئية، وفائدتها التعامل والتحليل فيما يتعلق بالصور، تعتمد الدراسة على نموذج كريس وفان لوين للنحو المرئي المحدث في سنة (٢٠٠٦م) لتحليل ثلاثة صورة متعلقة بالحرب المذكورة منتدبة من موقع ال سي ان على الشبكة العنكبوتية. واظهرت اهم نتائج الدراسة بأن الصور كرست لأجل الأوكرانيين فقط، لكي تعبر عن أحوالهم. وتظهر الدراسة كذلك بأن المعان المرئية موظفة ايديولوجيا ضد الروس.

- **دراسة أسماء بهاء (٢٠٢٣م) حول سيميائية الصورة الصحفية للصراع المسلح في السودان المنشورة بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية.**

هدفت الدراسة الكشف عن الدلالات السيميائية للصور الصحفية للصراع المسلح بالسودان بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية (موقع نيويورك تايمز الأمريكية، وتايمز البريطانية، وتايمز أوف إسرائيل الإسرائيلية (معتمدة على أداة التحليل السيميولوجي في ضوء مقاربة رولان بارت بمستوييها (التعييني والتضميني). وكشفت نتائج التحليل السيميائي عن عدم تطرق المواقع لنتائج القذف والتدمير على المواطنين من قتلي

ومصابين. وجاءت الدلالات الرمزية والمعاني الكامنة بالصور عينة الدراسة لتكشف عن تركيز جريدة النيويورك تايمز الأمريكية في إبراز الوضع السيء الناتج عن اشتباكات السودان لتحقق هدف رئيسي وهو إرسال رسالة للعالم للنظر في اشتباكات السودان والوضع السيء الذي يعاني منه المواطنين. في حين جاءت الصور بموقع صحيفة تايمز البريطانية لتعبر عن التضامن بكافة أشكاله متمثلاً في تضامنها مع الشعب السوداني والتأكيد على ذلك لتخاطب العالم بضرورة الحاجة لمساعدتهم في حين ركزت جريدة التايمز أوف إسرائيل على المواطنين وتضامنهم مع الوضع وعدم مبالاتهم وتعايشهم وسط الصراع ولم يلجأ المواطنين للعنف لمواجهة الأوضاع.

- **دراسة ميادة محمد أحمد (٢٠٢٣م) حول التحليل السيميائي للصورة الفوتوغرافية المستخدمة في الدعاية السياسية خلال الحرب الروسية الأوكرانية.**

هدفت الدراسة التعرف على الأساليب والاستراتيجيات الدعائية السياسية التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية المنشورة عبر موقع روسيا اليوم والخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية ٢٠٢٢م من خلال التحليل السيميائي لتلك الصور للكشف عن بنية اللغة البصرية الموجودة بها، والوقوف على دلالات الأشياء والألوان، والرموز، ولغة الجسد، وحجم الصور، وزوايا التصوير، ونوع اللقطات، وتحليل المعاني الضمنية، والإيحاءات الكامنة من وراء توظيفها دعائيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، وأجريت باستخدام أداة التحليلي السيميولوجي وفقا لمقاربة رولان بارث، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: -ظهر التنوع في الأساليب الدعائية الروسية التي تضمنتها الصور عينة الدراسة حيث شملت عددا من الأساليب منها : أسلوب التهديد والتخويف والتوعد بالانتقام، وأسلوب الحرب النفسية وترويع الجيش الأوكراني، وأسلوب دعم الجيش الروسي ورفع الروح المعنوية للجنود.

- **دراسة إسراء عبد الرحمن (٢٠٢٢م) حول سيميائية الصورة الصحفية لأزمة سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية.**

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي تمثل في تحديد دلالات التغطية الصحفية المصورة لأزمة سد النهضة الأثيوبي بالتطبيق على عينة عمدية من المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية، والتي تمثلت في مواقع صحف الأهرام المصرية، والرأي الأردنية، ونيويورك تايمز الأمريكية، والجارديان البريطانية (خلال الفترة من الأول من أغسطس وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٢م) من خلال التحليل السيميولوجي بمستوييه "التعييني والتضميني" وفقا لمقاربة "رولان بارت" في التحليل السيميولوجي للصور، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين المواقع في الصور التي تقدمها، الأمر الذي يساعد على فهم أعمق لهذه الصحف مبني على أسس علمية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات والنتائج العامة أهمها استخدام مواقع صحف الدراسة لعدد من الرموز والعلامات والدلالات التي مثلت علامة مميزة في أغلب الصور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الباحث لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، فإن هناك مجموعة من الملاحظات حولها، وهي:

1 - معظم الدراسات المتعلقة بالصراع مع الاحتلال تناولت سيميائية صورة الحرب بشكل عام دون تخصيص احد أوجه العدوان، باستثناء دراسة Salim, Ismail (٢٠٢٥م) تناولت صورة الأطفال في الحرب. أما الدراسات التي تتعلق بسيمائية صورة القضايا السياسية فقد تركزت في موضوع الانتخابات ودعايتها في اكثر من دولة منها الولايات المتحدة وإندونيسيا و مصر، بالإضافة إلى موضوع الحرب في أوكرانيا، وبعض الأزمات العربية منها الصراع في السودان وأزمة سد النهضة.

2 - مجمل الدراسات في محوريها الاثنين تنتمي إلى دراسات المنهج الوصفي، لكن دراسة عبد العليم (٢٠٢٥م)، ودراسة إبراهيم محمد (٢٠٢١م) ودراسة مجدي الداغر (٢٠٢٤م) تنتمي إلى الدراسات الكيفية، بالإضافة إلى اعتماد الدراسات السابقة بشكل أساسي على منهج المسح الإعلامي مع مناهج أخرى، باستثناء دراسة اسراء عبد الرحمن (٢٠٢٢م) اعتمدت فقط على منهج المسح.

3 - معظم الدراسات العربية والأجنبية استخدمت النظرية السيميائية بالاستناد إلى نموذج رولان بارث، باستثناء دراسة Guta (٢٠٢٥م) اعتمدت بجانبه أيضا على التصنيف ثنائي المستوى لميدهيرست ودي سوزا، ودراسة مصطفى عبد العليم (٢٠٢٥م) اعتمدت أيضًا على نموذج مارتن جولي، ودراسة رحاب حسين (٢٠٢٤م) اعتمدت أيضا على نظرية المجال العام. في حين اعتمدت دراسة Ismail Salim, (2025م) على نظرية الهوة الاجتماعية، واعتمدت دراسة (Kadhem, mayuuf 2025) على نموذج كريس وفان لوين. في حين اعتمدت دراسة Panggabean وآخرون(2025) على مثلث بيرس.

حدود استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من مراجعة التراث الأدبي ذي الصلة من عدة جوانب:

1 - تصميم عنوان الدراسة، حيث دفعت الموضوعات السابقة، الباحث إلى تخصيص البحث في احد أوجه صورة الحرب بشكل خاص، وليس صورة الحرب بشكل عام كما نفذت مجمل الدراسات السابقة.

2 - الاطلاع على العديد من أوجه توظيف المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسات السابقة، وهو ما مكن الباحث من اختيار المنهج الأنسب والأسلوب المناسب للدراسة وهو منهج التحليل الكيفي السيميائي، بحيث يقوم التحليل الكيفي المتعمق بفحص مضمون الرسائل الصحفية المكونة للصورة، وذلك

عبر استخدام كلا من مقاربتي (رولان بارث، ومارتن جولي) في الدراسة. بحيث يتم الوصول إلى الدلالات والمعاني الكامنة للصورة.

3 - الإفادة مما توصلت إلى الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة الحالية، ووضع الأهداف، وتحديد التساؤلات، وتوظيف أدوات الدراسة بالشكل الأفضل.

مشكلة الدراسة:

تمكنت الصورة من فرض نفسها على النصوص، وحققت صورة واحدة ما عجزت عنه آلاف الكلمات، ولعبت أدواراً مهمة في سياق البنية الاتصالية التي تمارسها الصحف ومواقعها الإخبارية، كذلك شاركت بشكل كثيف في التغطية الإخبارية للأحداث بمجملها، والسياسية على وجه الخصوص، وقضايا الصراع تحديدا، بما مكنها من تحقيق وظائف صحفية مميزة. وأضاف استخدام الصور في التغطيات الإخبارية مزيدا من الامتيازات المهنية في سياق المصداقية والموضوعية في تقديم الخبر وباقي الفنون الصحفية. وايضاً ساهمت الصورة في رفع مستويات القراءة والمتابعة لدى الجمهور بعد نجاحها في لفت أنظار القراء لمتابعة الموضوعات التي تصاحبها. غير انه من المهم الإشارة إلى ان دورها لم يقتصر على ذلك وانما تجاوز ذلك لنقل رسائل ومضامين تقدمها الرموز التي تحتويها، وأفكار ومعلومات تعكسها الشخصيات والوقائع التي تضمها.

وفي ضوء ما يجري في الأراضي الفلسطينية من حرب إبادة يتعرض لها الشعب الفلسطيني، ومن منطلق أهمية الصورة في توثيقها، وفي ظل معايشة الباحث لتفاصيل العدوان وتعرضه كغيره من أبناء الشعب الفلسطيني للنزوح القسري وإخلاء البيوت والمدن بناء على أوامر جيش الاحتلال وما رافق ذلك من معاناة إنسانية وجرائم حرب بحق المدنيين الفلسطينيين في مستويات متعددة: منها القتل والتجويع والحرمان من

الغذاء والعلاج. جاءت هذه الدراسة لترصد دلالات تلك المشاهد المصورة بهدف الكشف عن المعاني الظاهرة والدلالات الضمنية التي تحملها (١٠) صور من نزوح الفلسطينيين خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣م، نشرت في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وموقع صحيفة الأهرام المصرية، وموقع صحيفة الأيام الفلسطينية، خلال الفترة من (٢٠٢٣/١٠/٧ وحتى ٢٠٢٥/٣/١٨م). وذلك للوصول إلى إجابة عن السؤال التالي: ما المعاني الظاهرة (الرسائل التعينية) والمعاني الكامنة (الرسائل التضمينية) التي تحملها صور نزوح الفلسطينيين خلال الحرب على قطاع غزة؟ وما الدلالات التي تركز الصور المنشورة في مواقع صحف الدراسة على إيصالها للمتلقي؟

أهمية الدراسة :

يمكن تحديد أهمية الدراسة في التالي:

- ربط التحليل السيميائي بالأحداث المهمة والجديدة على مستوى العالم، وما يجري تناقله من مشاهد للحرب في قطاع غزة تحمل رسائل رمزية وضمنية متعددة، والسيميائية تساعد بشكل مهم في الكشف عن كيفية توظيف الصورة لابراز جوانب محددة لمأساة الفلسطينيين، وصمودهم، وكذلك جرائم الاحتلال.
- تعكس فترة الدراسة من تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي تطورا مهما حيث ان الحرب الإسرائيلية لم تكن مجرد عسكرية عدوانية، بقدر ما حاولت إسرائيل من خلالها تغيير ملامح الشرق الأوسط حسب ادعائها ضمن مسارها لحسم الصراع.
- تعكس مواقع عينة الدراسة تنوعاً مهماً لاسباب متعددة منها أهمية هذه المواقع في إطار نطاقها على الصعيد الدولي والعربي والفلسطيني، ويمكن فهم السياسات والتوجهات لهذه المواقع من خلال انعكاس الصورة فيها وبما تقدمه في معالجتها للقضايا والأحداث على المستوى الدولي.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دلالات صورة نزوح الفلسطينيين خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣، وذلك في مواقع الصحف العربية والأجنبية، بهدف الكشف عن المعاني الظاهرة والدلالات الضمنية التي تحملها الصور المنشورة في المواقع الصحفية عن رحلة نزوح الفلسطينيين، وينبثق من هذا الهدف، الأهداف الفرعية التالية:

1 - الكشف عن المستوى التعييني للصور المنشورة في مواقع عينة الدراسة، من خلال الكشف عن الرسالة التشكيلية للصورة (الألوان، الإضاءة، زاوية الصورة)، والرسالة الأيقونية (المدلول الأيقوني).

2 - الكشف عن المستوى التضميني للصور المنشورة في مواقع عينة الدراسة، من خلال رصد دلالات الألوان والرموز التي تتضمنها هذه الصور وتحليل المعاني والإيحاءات الكاملة من وراء توظيفها في الصور التي تحللها الدراسة.

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلين الآتيين:

1 - ما المعاني الظاهرة (الرسائل التعينية) التي تحملها الصور المنشورة في مواقع عينة الدراسة: الرسالة التشكيلية (الألوان، الإضاءة، زاوية الصورة)، الرسالة الأيقونية (المدلول الأيقوني) للصور المنشورة عبر مواقع صحف الدراسة؟

2 - ما المعاني الكامنة (الرسائل التضمينية) التي تركز عليها الصور "عينة الدراسة" المنشورة في مواقع صحف الدراسة على إيصالها للمتلقي؟

3 - كيف تختلف التفسيرات التعيينية والتضمينية للصور عبر مواقع الصحف العربية والأجنبية المختلفة (عينة الدراسة) في تغطية الحرب الإسرائيلية؟

الإطار النظري:

تعد النظرية السيميائية (Semiotic theory) إطارا نظريا حيويا لتحليل الصور والرموز، حيث توفر أدوات لفهم كيفية توليد المعاني من خلال العلامات، وتعتمد هذه النظرية على عمل عدد من المفكرين البارزين مثل تشارلز ساندرز بيرس، وفرديناند دي سوسير ورولان بارت الذين قدموا إسهامات كبيرة في تطوير مفهوم العلامة(حمدان، ٢٠٢٤)، وقد استمدت السيمياء المعاصرة مبادئها من ناحية الجنوح للشكل والميل نحو العلمية من الاطروحات الوضعية، وذلك لان الوضعيين يعتبرون اللغة كلها عبارة عن رمز، ويعتبرون ان الحيوان قادر علي استخدام الرمز، ويطلقون علي العلم الذي يدرس الرموز دراسة علمية مصطلح "السيميوطيقيا": اي علم السيمياء او الرموز (عبد الله، ٢٠١٩)، ولما كانت الرموز والإشارات ذات دلالة موجودة في كل الأرجاء حول الإنسان فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال، كانت السيميولوجيا أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءا من الانفعالات البسيطة، ومرورا بالطقوس الاجتماعية، وانتهاء بالأنساق الأيديولوجية (محمد،٢٠١٧).

تعرف السيميولوجيا بانها: علم العلامات او الإشارات او الدوال اللغوية او الرمزية سواء اكانت طبيعية ام اصطناعية (محمد،٢٠١٧).

يهتم تحليل المضمون السيميولوجي، بالتحليل الكيفي لنظام الرسائل بمعنى الكشف عن المعنى الحقيقي للرسالة، وكذا المعاني الخفية الغائبة عن ذهن القارئ، لهذا يفيد هذا المنهج في الرفع من القيمة الجمالية والاتصالية للصورة وتطوير حسن الملاحظة ودقة النظر واكتساب المعارف وتوسيعها، وتتطلب عملية تحليل الصور الثابتة سيميولوجياً، تحليلاً تفكيكياً للبنية من حيث: الأشكال الألوان الظلال الرموز الذوات الأشياء الوضعيات وغيرها، ثم البحث في دلالاتها وتداخلاتها والعلاقات بينها وأبعادها الاجتماعية والثقافية(عيسى، ٢٠٢٠).

مقاربات التحليل السيميولوجي:

يعتمد التحليل السيميولوجي على عدة مقاربات منها:

مقاربة مارتن جولي Martine Joly: ترى أن الأنساق البصرية تتميز ببناء محكم تتضافر فيه مختلف مكوناته التعبيرية لتبليغ رسالة محددة، وهناك بعض العناصر التي تتوفر في نسق وتغيب في أخر، إلا أن هناك عناصر مشتركة في كل نسق بصري وتشمل علامات أيقونية وعلامات تشكيلية.

تعتمد العلامات الأيقونية على مبدأ التشابه بين الدال والمدلول، وتشكل مكونًا أساسها من مكونات الأنساق البصرية، ليس باعتبارها عاملًا مساعدًا على استنساخ الواقع وتقديمه فقط، بل لما تضمره من أبعاد إيحائية عديدة ومتشعبة، حيث إن الصورة تحاول أن تقول دائمًا أكثر مما تعرضه بالدرجة الأولى. كما أن تأويل الأيقونات في الرسالة البصرية يتم على أساس إجراءات إيحائية متعددة مؤسسة على مؤثرات مختلفة تتوزع بين الاستعمالات السوسيوثقافية للصورة وأشكال وطرق عرضها على المشاهد(عبد العليم، ٢٠٢٥).

أما العلامات التشكيلية تتمثل في مجمل العناصر التشكيلية المضافة للعلامات الأيقونية والمساهمة في تشكيل النسق البصري لاسيما الصورة، فهي ليست مواد تزينية وتكميلية للعلامة الأيقونية فقط، بل تسهم في تحديد مضمون الرسالة، حيث إن كل عنصر له مساهمة في توجيه المشاهد نحو قراءة محددة.

مقاربة رولان بارث: مع بداية الستينيات قام رولان بارث بتوظيف التحليل السيميولوجي على الصورة، حيث بين أن المعاني توجد في نظامين أو مستويين: المستوى التعييني للدليل والمستوى التضميني للدليل (Bouzida, 2014).

ويعني المستوى التعييني المعنى الفوري أو البديهي السطحي للصورة أو القراءة الأولية، فهو وصف أولي تعييني للصور، هذا المستوى هو وصف جزئي لا يمكنه أن يوصلنا لكل معنى الصورة ففي هذا المستوى نقوم بالإجابة على السؤال "ماذا" فهو

يساعد على تحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة ويعرفنا على محتواها. أما المستوى التضميني فهو النظام الآتي للفهم وهو أعمق مستوى في قراءة الصورة، والوصول إلى المعنى الحقيقي العميق للصورة ويتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية فالصورة في مستواها التضميني تصبح نسيجاً من العلاقات التي تنبثق من قراءات متعددة وهنا يطرح السؤال "لماذا" (محمد،٢٠١٧).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية الكيفية التي تسعى إلى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف دقيق ومتعمق لأبعاد ومتغيرات الظاهرة المدروسة، وتستهدف تصوير خصائص مجموعة معينة او موقف معين وتخليها وتقويمها، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج السميولوجي الذي يستهدف التحليل الكيفي المتعمق لمضمون الرسالة الصحفية للصورة، بهدف الكشف عن المعاني الظاهرة والدلالات الضمنية التي تحملها صور نزوح الفلسطينيين خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في مواقع صحف الدراسة. وقد استعانت الدراسة بمقاربتي: (رولان بارث ومارتن جولي)، للوصول إلى الدلالات والمعاني الكامنة للصورة، وذلك نظرا لما تتميز به هذه المقاربات من شمولية وعمق في التحليل، وقدرة على كشف المعاني والمدلولات التي تحملها الصورة.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة أداة التحليل السيميولوجي، الذي يعتمد منهجيا على المدخل التفسيري والتحليل الكيفي لتفسير دلالات الرموز والإشارات، ويركز التحليل

السيميولوجي على اكتشاف المعنى الحقيقي لمحتوى الرسالة وفهم دلالتها الخفية، بالاستناد إلى مقاربة رولان بارت ومقاربة مارتن جولي، وتتضمن مقاربة رولان بارت تحليل الصور على مستويين رئيسين (ربيع،٢٠١٧).

الأول/ المستوى التعييني: ويتعامل مع المعنى الفوري أو السطحي للصورة، ويشمل الوصف الدقيق لعناصر الصورة من حيث الألوان والتركيز البصري، وتحليل الرسالة الشكلية والأيقونية للصورة، وذلك من خلال قراءة حرفية للصورة التي تركز على التفاصيل التقنية والفنية وتحديد مركز الاهتمام البصري والعناصر البصرية الأساسية.

الثاني/ المستوى التضميني: ويتناول المعاني العميقة غير الظاهرة، ويعتمد على تفكيك دلالات المكان والزمان والحركة واستكشاف القيم الرمزية والثقافية التي تحملها الصورة؛ هذه القراءة المتعمقة تهدف إلى كشف المعاني التضمينية التي تتجاوز المعنى الظاهري، وتفهم الرسالة الرمزية التي قد تختلف تبعا للسياق الثقافي والاجتماعي.

منهجية التحليل:

تسعى منهجية التحليل لتقديم إطار شامل لفحص الصورة من خلال ثلاثة مستويات رئيسة، مما يساعد على الكشف عن جوانبها المتعددة، ويبدأ التحليل بوصف أولي للصورة لتقديم نظرة أساسية على محتوى الصورة وتكوينها يتبعه المستوى التعييني الذي يركز على التفاصيل التشكيلية والأيقونية واللسانية (النصية) لتوضيح كيفية تقديم العناصر المرئية، وأخيرا، استكشاف المستوى التضميني، الذي يتيح فهما أعمق وتفسيرا للرسائل والمعاني والدلالات الكامنة في تكوينات وعناصر الصورة، وسارت منهجية التحليل وفق التالي:

1 - الوصف الأولى للصورة:

ويقصد به عرض بصري للصورة بما تحتويه من تكوينات تصنعها، ويسعى هذا الوصف لتقديم مكونات الصورة بعيدا عن أي تفسيرات أو دلالات وتحليلات تفصيلية.

2 - **المستوى التعييني:** ويتم من خلال هذا المستوى توضيح:

أ- الرسالة التشكيلية: ومن خلالها يتم الكشف عن:

- **الحامل:** والمقصود به الموقع الذي نشرت فيه الصورة
- **التأطير:** ويقصد به الإطار العام الذي جاءت فيه الصورة وركزت عليه.
- **مدلول زاوية التقاط الصورة**: يتم خلالها تحديد زاوية التصوير، واللقطة المستخدمة ودلالتها.
- **مدلول ألوان الصورة:** يتم تحديد الألوان المستخدمة في الصورة ودلالتها.
- **مدلول إضاءة الصورة**: يتم نوع الإضاءة المستخدم في الصورة ودلالته.

ب- الرسالة الأيقونية: ومن خلالها يتم الكشف عن الدالة الأيقونية بمستوياتها:

- **للشخصيات:** في المستوى الأول: الكشف عن الأشخاص الموجودين بالصورة، وفي المستوى الثاني: هوية هؤلاء الأشخاص ودلالة أدوارهم بالصورة.
- **للأشياء**: في المستوى الأول: الكشف عن الأشياء المادية التي تتكون منها الصورة، وفي المستوى الثاني: دلالة هذه الأشياء وعلاقتها بمشهد الصورة.

ت- **الرسالة اللسانية (النصية):** ويقصد بها الرسالة النصية المرفقة مع الصورة.

3 - **المستوى التضميني:** يشير إلى تفسير مجموعة من العناصر التي تعزز الرسائل الضمنية في الصورة ويتضمن ذلك تحليل الرسائل الخفية أو غير المباشرة التي تعكسها عناصر الصورة، وفهم الرموز والعناصر البصرية وتبايناتها ودلالاتها.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في (٣) مواقع لصحف عربية وأجنبية، هي: موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وموقع صحيفة الأهرام المصرية، وموقع صحيفة الأيام الفلسطينية. وتعد هذه المواقع مهمة نظرا لتغطيتها الإخبارية الواسعة ومحجم انتشارتها

ومتابعتها في مستوياتها التي تعمل خلالها، بالإضافة إلى انها تعبر عن زوايا متعددة للمشهد الإعلامي بناء عن سياسات عملها المتنوعة. وهذا ما يوفر مجالا من التغطيات المختلفة لتصوير الأحداث وطريقة تقديمها للجمهور. وهذا التنوع تحرص عليه الدراسة من أجل بناء تصورات دقيقة للصورة المنشورة في العالم حول نزوح الفلسطينيين خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، مع عدم إغفال ان مواقع هذه الصحف تتسم بالمصداقية وذات سمعة مهنية عالية في عملها.

عينة الدراسة:

تم اختيار (١٠) صور بطريقة عمدية من المواقع الصحفية للدراسة التي تناولت نزوح الفلسطينيين خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣، لضمان تمثيل تنوع دلالي وتفادي التكرار، وشملت عينة الاختيار (٣) صور من موقع صحيفة نيويورك تايمز، و(٣) صور من موقع صحيفة الأهرام، و(٤) صور من موقع صحيفة الأيام. وهذه الصور نشرت خلال الفترة من (٢٠٢٣/١٠/٧ وحتى ٢٠٢٥/٣/١٨م). وهي الفترة التي بدأت فيها الحرب وحتى استئناف إسرائيل الحرب مرة أخرى بعد اتفاق وقف إطلاق النار الذي استمر قرابة الشهرين، ما يضمن تنوعا وتعددا لجوانب الصورة طوال فترة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

التعريف بمواقع صحف الدراسة:

- **موقع صحيفة النيويورك تايمز:** تأسست صحيفة نيويورك تايمز عام ١٨٥١ م على يد رجلين، الأول "هنري هارفس ريموند" والذي كان صحفياً وسياسياً، والثاني يدعى "جورج" "جونز" وكان يعمل موظفاً في أحد البنوك. أطلقت الصحيفة موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت سنة ١٩٩٦م، ورغم الانخفاض الكبير في نسب توزيعها الورقية الذي شهدته مع بداية الألفية الثانية نتيجة تزايد استخدام الإنترنت، إلا أن موقعها الإلكتروني حظي بأعداد كبيرة

من الزوار، إذ بلغ عدد الصفحات التي تم تصفحها من قبل زوار موقعهم ٥٥٥ مليون صفحة في عام ٢٠٠٥ وحظي الموقع بـ ١٤٦ مليون زائراً في نفس العام، ليصبح في ٢٠٠٩ م الموقع الإخباري الأكثر زيارة على شبكة الإنترنت، محققاً أرقام بلغت ضعف أرقام الموقع الإخباري الذي تلاه في المركز الثاني عام ٢٠١٩م. وأطلقت الصحيفة في عام ٢٠٠٨ م تطبيقاً خاصاً بها على الهواتف الذكية، والذي يقوم بإرسال التنبيهات للمشتركين بأخر الأخبار والعاجلة منها. وفي ظل التزايد الهائل للمحتوى المجاني على شبكة الإنترنت والتخبط الذي سببه ذلك للمواقع الإخبارية الإلكترونية، من ضمنها النيويورك التايمز، قامت الصحيفة عام ٢٠١١ م بوضع سقف محدد لعدد المواد الإخبارية التي يمكن للزائر الاطلاع عليها مجاناً قبل أن يضطر بعدها للاشتراك والدفع إذا ما رغب بالاستمرار في التصفح (حداد،٢٠٢٢).

- **موقع صحيفة الأهرام:** تأسست جريدة الأهرام المصرية عام ١٨٧٥ م وتصدر عن مؤسسة الأهرام(الجبوري،٢٠١٨)، وقد صدرت أسبوعية تصدر كل يوم سبت وبعد شهرين من صدورها تحولت إلى صحيفة يومية(محمد،٢٠٢١)، تقدم "الأهرام" طبعة إلكترونية على موقعها وتعتبر جريدة الأهرام من أكثر الصحف والمواقع الإخبارية شعبية على مستوى الوطن العربي كما يتسم موقعها بدرجة كبيرة من التفاعلية والتغطية الفورية للأحداث، وثراء المحتوى الصحفي(بخيت،٢٠١٩). بدأت صحيفة الأهرام خطة التحول الرقمي بالمؤسسات الإعلامية القومية المصرية؛ وذلك لتوافر الإمكانات التكنولوجية بها بالإضافة إلى القوة البشرية المؤهلة، فتم إنشاء بوابة إلكترونية رقمية شاملة (بوابة الأهرام) - منصة الأهرام الرقمية- ويتابعها ٣.٣٥٣.٢٦٦ متابع، وتم اطلاقها في ١٤ ديسمبر م٢٠٢٠، وهى تعتمد على أسلوب البث متعدد الوسائط؛ حيث تضم منصة الأهرام الرقمية (المواد الصحفية التي تعرض بشكل تفاعلي والرسائل والتعليقات الصوتية بالإضافة إلى الإعلانات الرقمية،

كما تم دمج جميع الإصدارات التابعة لمؤسسة الأهرام وهى عبارة عن ٣٠ بوابة فرعية وصب محتواهم في منصة الأهرام الرقمية، ويتبع المنصة الرقمية الرئيسية منصات فرعية أخرى وهى (قناة اليوتيوب، وصفحة الفيسبوك، و تويتر، الانستجرام (محمد،٢٠٢٤).

- **موقع صحيفة الأيام:** صدرت صحيفة الأيام عن شركة ومؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع في رام الله بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٥م، وهي صحيفة يومية سياسية مستقلة، ويرأس تحريرها أكرم هنية، وانطلق موقعها الإلكتروني في العام ١٩٩٦م(لبد،٢٠١٤)، وهدفت الصحيفة من خلال عمل موقع إلكتروني لها إلى نشر المعلومة إلى أكبر عدد ممكن، والوصول إلى الجمهور الخارجي، وشرح القضية الفلسطينية والعمل على إيصالها للعالم الخارجي، وملاحقة التطورات التكنولوجية للإعلام. ويتبع الموقع الإلكتروني في إدارته لإدارة الصحيفة المطبوعة، والطاقم العامل في الموقع هو نفس الطاقم الذي يعمل في الصحيفة المطبوعة، وعادة ما يكون دور هذا الطاقم هو تنزيل المواد التي نشرت على الصحيفة المطبوعة وعرضها للمستخدمين على الموقع، وتم تنفيذ الموقع من حيث التصميم من خلال شركة خارجية وفق رؤية الإدارة في الصحيفة، والمواد المنشورة على الموقع الإلكتروني هي بالعادة المواد التي تم نشرها في الصحيفة المطبوعة، ولا يتم تعديل أو تحرير هذه المواد بشكل خاص ومستقل قبل تنزيلها على الموقع، بل أنها تنشر على الموقع كما نشرت على الصحيفة المطبوعة ولا يتم عمل مواد مستقلة وخاصة بالموقع (حبيب،٢٠١٥).

نتائج الدراسة التحليلية:

مناقشة نتائج التحليل السيميولوجي للدراسة

١- نتائج التحليل للصور المنشورة على الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز:

الصورة الأولى: فلسطينيون نازحون يتجهون إلى جنوب وادى غزة

صورة (١) فلسطينيون نازحون يغادرون شمال قطاع غزة بناء على أوامر إخلاء إسرائيلية

موقع وتاريخ ورابط نشر الصورة: نشرت الصورة على موقع صحيفة "نيويورك تايمز" بتاريخ: ٢٠٢٣/١١/٢٨، وقدر وردت مصاحبة لتقرير بعنوان:"خائفون، مهانون ويائسون: سكان غزة المتجهون جنوباً يواجهون أهوالاً.

رابط النشر:

https://www.nytimes.com/2023/11/28/world/middleeast/gaza-evacuation-israel.html

الوصف الأولي للصورة: صورة لفلسطينيين يسيرون على الأقدام متجهين من منطقة شمال قطاع غزة إلى جنوبه، عبر شارع صلاح الدين الرئيسي، ويظهر مجموعة من الأسر الفلسطينية تضم ذوي احتياجات خاصة ونساء وأطفال وكبار سن وشباب يحملون بعض من حاجياتهم في أكياس صغيرة، وتظهر كذلك دبابة إسرائيلية على جانب الطريق الذي يسلكه النازحون وعلى ظهرها جندي من قوات الاحتلال الإسرائيلي يرتدي قبعة عسكرية. وتعكس ملامح النازحون حالة من التعب والإرهاق نتيجة الرحلة الطويلة التي يجبرهم جيش الاحتلال على قطعها سيرا على الأقدام.

المستوى التعييني للصورة:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: ورد نشر الصورة على موقع صحيفة "نيويورك تايمز"

التأطير: التركيز على النازحين الفلسطينين بمختلف فئاتهم الذين يضطرون لإخلاء منازلهم

مدلول زاوية التقاط الصورة: التقطت الصورة ب"الزاوية العادية" واللقطة العامة؛ بقصد عرض مشهد عام لحركة نزوح المواطنين على أقدامهم عبر المسارات التي يعلنها جيش الاحتلال.

مدلول ألوان الصورة: غلبت تدرجات اللون البني والرمادي لآثار التراب والرمال الناتج عن عملية التجريف والقصف التي نفذتها قوات الاحتلال في المكان والتي تسببت في تدمير بيوت المواطنين وتدمير البنية التحتية العامة، كذلك ظهرت تدرجات اللون الأخضر الفاتح والتي تعكس حجم الاضرارالتي اصابت الأشجار المعمرة التي كانت مغروسة في جزيرة الطريق قبل عمليات التدمير والأضرار التي تسببت بها العمليات العسكرية على المساحات الخضراء في القطاع.

مدلول اضاءة الصورة: جاءت الإضاءة طبيعية بضوء الشمس نهارا، حيث التقطت الصورة في الفترة الصباحية.

الرسالة الأيقونية:

الدالة الأيقونية	مدلول المستوى الاول	مدلول المستوى الثاني
الشخصيات	رجال، ونساء، وأطفال	نازحون من شمال قطاع غزة
الأشياء	دبابة، وبقايا أشجار وبيوت	شارع مدمر بشكل كلي

الرسالة اللسانية (النصية):

جاءت الرسالة النصية المرفقة للصورة في صورة تعليق أسفلها، وهو: فلسطينيون يغادرون شمال قطاع غزة وهو قرار محفوف بالمخاطر.

المستوى التضميني للصورة:

تعكس الصورة حالة الخوف والقلق والتعب الذي يرتسم على وجوه المواطنين الذين يسيرون عبر الشارع المدمر وبين آليات الاحتلال المنتشرة في المكان، وتظهر ملامح عجز وضعف وإنهاك خاصة وان الرحلة شاقة وهناك ذوي احتياجات خاصة يدفعهم اخرون لمساعدتهم على المرور.

الصورة الثانية: نازحون يقيمون فى مدرسة تابعة للأونروا

صورة (٢) نازحون فلسطينيون يقيمون في أحد مخيمات النزوح)مدرسة)

موقع وتاريخ ورابط نشر الصورة: نشرت الصورة على موقع صحيفة "نيويورك تايمز"، بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٥، وقد وردت مصاحبة لتقرير بعنوان:" المساعدات المقدمة للاجئي غزة تخلق نقطة اشتعال لديسانتيس وهيلي".

رابط النشر:

https://www.nytimes.com/2023/10/15/us/politics/desantis-haley-gaza-refugees-israel.html?searchResultPosition=109

الوصف الأولى للصورة:

صورة لفلسطينيين نزحوا من مناطق مختلفة في قطاع غزة يقيمون في مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين"الأونروا"، ويظهر بالصورة اعداد كبيرة من النازحين الذين يقيمون في المدرسة ويتخذون من الفصول الدراسية مكانا للإقامة، ويعيشون تفاصيل حياتهم اليومية من أحاديث جانبية لبعض الأسر، وكذلك تجفيف الملابس على القضبان الحديدية الموجودة في ممرات المدرسة، وتظهر بعض الدراجات النارية التي يستخدموها في التنقل والحركة. وتظهر أيضاً خيمة في ساحة المدرسة تعيش فيها أسرة نازحة وهو ما يعكس حجم الازدحام في مركز إيواء النازحين.

المستوى التعييني للصورة:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: ورد نشر الصورة على موقع صحيفة"نيويورك تايمز.

التأطير: التركيز على أن النازحين الفلسطينيين يقيمون في مركز إيواء تابع للأونروا

مدلول زاوية التقاط الصورة: التقطت الصورة ب"الزاوية العادية"واللقطة المتوسطة؛ بقصد تسليط الضوء على جانب من مركز إيواء الأنروا الذي يقطنه نازحون في ظروف إنسانية صعبة.

مدلول ألوان الصورة: غلب اللون الأزرق على مكونات الصورة نظرا لاستخدام الأونروا اللون الأزرق في طلاء مدارسها مثل كل المباني والمقرات الأممية، وهو لون تميز الأونروا به نفسها لأسباب متعددة منها توضيح مواقع عملها للاحتلال لمحاولة تجنب استهدافها كونها تضم مدنيين نازحين تقدم الأمم المتحدة رعاية لهم بشكل مؤقت ومحدود. ويظهر اللون الأخضر في الأشجار الموجودة في كادر الصورة بشكل محدود، ويعكس اللون الأخضر الهدوء والراحة والتخفيف من الاكتئاب. وتظهر مجموعة من

الألوان المتعددة في ملابس النازحين التي تظهر بالصورة يغلب عليها اللون الأسود والذي يعتبر من اقوى الألوان وكذلك أنقاها، ويعكس مدلولات حول التعقيد.

مدلول اضاءة الصورة: جاءت الإضاءة طبيعية بضوء الشمس نهارا، حيث التقطت الصورة في الفترة الصباحية.

الرسالة الأيقونية:

الدالة الأيقونية	مدلول المستوى الاول	مدلول المستوى الثاني
الشخصيات	شباب ورجال ونساء	نازحون فلسطينيون
الاشياء	مبنى مكون من غرف	فصول إيواء

الرسالة اللسانية (النصية):

جاءت الرسالة النصية المرفقة للصورة في صورة تعليق أسفلها، وهو: فلسطينيون نزحوا من شمال غزة ويقيمون في مدارس تديرها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين للفلسطينيين في مدينة خانيونس".

المستوى التضميني للصورة:

تعكس الصورة حجم الكثافة داخل مركز الإيواء وانعكاس لحالة فوضي وعدم الترتيب حيث تجد بعض الدراجات بين النازحين وامتلاء ممرات مركز الإيواء بالأغراض الشخصية للنازحين بشكل مكدس، كذلك فإن بعض الخيام وضعت بطريقة لا تتناسب مع مرافق مركز الإيواء (الأشجار). وتظهر حالة ترقب وحذر لدى النازحين الذين يتابعون من اعلى المركز او حتى المجموعات التي تلتف في جلسات حوار تعكس هذه الحالة من التخوف والترقب.

الصورة الثالثة: نازح فلسطيني وأطفاله أمام خيمتهم

صورة (٣) نازح فلسطيني وأسرته يشعل نارًا أمام خيمته

موقع وتاريخ ورابط نشر الصورة: نشرت الصورة على موقع صحيفة "نيويورك تايمز"، بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٢٧، وقد وردت مصاحبة لتقرير بعنوان:" اتفاق وقف إطلاق النار يترك الفلسطينيين المنهكين الذين يشعرون بالخذلان في غزة".

رابط النشر:

https://www.nytimes.com/2024/11/27/world/middleeast/gaza-displaced-ceasefire.html

الوصف الأولى للصورة:

صورة لفلسطيني يبدو متعبا ويشعل نارا لأجل طهي الطعام امام خيمته، ويتابعه أطفال الذين تظهر عليهم ملامح الجوع، وتبدو خيمته مهترئة لا تكاد تستطيع الوقوف امام أجواء الشتاء الماطر، ويظهر على جدار الخيمة بعضا من ملابس الاسرة، في حين ان ما يظهر من داخل الخيمة يعكس حالة فوضى وتكدس بداخلها. بينما يجلس المواطن ارضاً وهو حافي القدمين هو وأطفاله في انعكاس لظروفه الحياتية الصعبة التي يكابدها بفعل استمرار حالة النزوح في مخيمات اللجوء بفعل الحرب الإسرائيلية.

المستوى التعييني للصورة:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: ورد نشر الصورة على موقع صحيفة"نيويورك تايمز.

التأطير: التركيز على مواطن فلسطيني نازح يفقد ابسط مقومات الحياة في ظل الخيمة

مدلول زاوية التقاط الصورة: التقطت الصورة ب"الزاوية العادية"واللقطة المتوسطة؛ بقصد تسليط الضوء على تفاصيل حياة أسرة تنزح في خيمة وتعاني أوضاعاً مأساوية.

مدلول ألوان الصورة: غلب اللون الرمادي على الصورة حيث يحتل أجزاء كبيرة من الخيمة التي تشكل مجمل الصورة، ويعكس اللون الرمادي معاني الحيادية ويشير إلى الهدوء، في حين يظهر كذلك اللون الأزرق وهو يحاول خلق حالة من الود في ظل الظروف المأساوية التي يكابدها النازحون. اما اللون الأحمر الظاهر مع النار فهو مؤشر قوى ويمثل الغضب والحذر وكذلك الخطر.

مدلول اضاءة الصورة: جاءت الإضاءة خارج الخيمة طبيعية بضوء الشمس، حيث التقطت الصورة في فترة النهار، في حين غابت داخل الخيمة بسبب اختفاء الإضاءة.

الرسالة الأيقونية:

الدالة الأيقونية	مدلول المستوى الاول	مدلول المستوى الثاني
الشخصيات	رجل وطفلين	أسرة نازحة
الاشياء	خيمة وموقد نار	محل إقامة النازح ومرافقه

الرسالة اللسانية (النصية):

جاءت الرسالة النصية المرفقة للصورة في صورة تعليق أسفلها، وهو: رجل فلسطيني نازح يشعل النار بجوار خيمة في دير البلح وسط قطاع غزة ".

المستوى التضميني للصورة:

تعكس الصورة مدى سوء الظروف المعيشية التي يكابدها النازح امام عوامل كثيرة منها الظروف الجوية وتقلبات الطقس وكذلك غياب ابسط مقرمات الحياة ولجوئه إلى إشعال النار لقيامه بطهي الطعام في صور تعكس بدائية الحياة في واقع النزوح. بالإضافة إلى سوء ظروف التغذية والمعيشة لأطفال صغار في السن حرمتهم الظروف من ادنى حياة الطفولة في ظل التشرد الذي فرضته حياة الخيم واللجوء. وأيضا لا تتوفر لهؤلاء الأطفال وأسرهم ايـاً من أدوات النظافة الشخصية، وبالتالي فهم عرضة للأمراض والاوبئة.

٢- نتائج التحليل للصور المنشورة على الموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام:

الصورة الرابعة:عودة النازحين إلى شمال القطاع

صورة (٤) عشرات الآلاف من النازحين الفلسطينين يعودن إلى شمال قطاع غزة

موقع وتاريخ ورابط نشر الصورة: نشرت الصورة على موقع صحيفة "الأهرام"، بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٤، وقد وردت مصاحبة لتقرير بعنوان:" استمرار عودة النازحين الفلسطينيين إلى شمال قطاع غزة".

رابط النشر: https://gate.ahram.org.eg/News/5089978.aspx

الوصف الأولي للصورة:

صورة لعشرات آلاف الفلسطينيين يعودون إلى منازلهم بعد رحلة نزوح في مناطق جنوب القطاع والذين اجبروا على ترك مدنهم وبيوتهم بسبب أوامر إخلاء إسرائيلية، وتمثل هذه الصورة اهم ملامح صمود المواطنين الفلسطينين الذين كانوا يتعرضون طوال فترة الحرب لشائعات ومحاولات إسرائيلية لتهجيرهم من أرضهم وترحيلهم خارج قطاع غزة. تظهر في صورة الحشود الفلسطينية مئات الأسر الفلسطينية التي تعود أيضا مشيا على الأقدام، وتظهر بالصورة بعض الشاحنات التي تنقل بعض المواطنين ولا تقوى على الحركة

بفعل ضخامة أعداد المواطنين الذين يعبرون شارع صلاح الدين الرئيسي في قطاع غزة والذي يربط شمال القطاع مع جنوبه.

المستوى التعييني للصورة:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: ورد نشر الصورة على موقع صحيفة"الأهرام.

التأطير: التركيز على عودة عشرات آلاف النازحين من منطقة جنوب القطاع إلى شماله.

مدلول زاوية التقاط الصورة: التقطت الصورة ب"الزاوية العادية"واللقطة العامة؛ بقصد تسليط الضوء على المشهد العام لعودة النازحين الفلسطينين إلى منطقة شمال قطاع غزة، بعد وقف إطلاق النار.

مدلول ألوان الصورة: تجمع الصورة مجموعة كبيرة من الألوان الأخضر بدرجات متفاوتة في الأشجار على جانبي الطريق، ويعكس اللون الأخضر إشارات على العيش والتفاؤل والتغيير. وكذلك يظهر اللون الأزرق في نقطة مرور لقوات شرطة، وكذلك لوحة إعلانية ويعكس اللون الأزرق الثقة ومعاني الكرامة. وكلا اللونين الأخضر والأزرق في هذا المشهد يتوافق مع الملامح العامة للمواطنين وهم في طريق عودتهم إلى منازلهم. كذلك تظهر مجموعة واسعة من الألوان في ملابس النازحين العائدين وتعبر عن مجموعة متنوعة من المعاني والدلائل التي تعكس عظمة المشهد وقوة رسائله.

مدلول اضاءة الصورة: جاءت الإضاءة طبيعية بضوء الشمس نهارا، حيث التقطت الصورة في الفترة الصباحية.

الرسالة الأيقونية:

الدالة الأيقونية	مدلول المستوى الاول	مدلول المستوى الثاني
الشخصيات	رجال ونساء وأطفال	نازحون عائدون إلى بيوتهم
الاشياء	أشجار وشاحنة ولوحات	شارع معبد وبنى تحتية

الرسالة اللسانية (النصية):

جاءت الرسالة النصية المرفقة للصورة في صورة تعليق أسفلها، وهو: عودة النازحين الفلسطينيين".

المستوى التضميني للصورة:

تعكس الصورة أحد ملامح الصمود الفلسطيني في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية المدمرة بعد إبادة نفذها الاحتلال بحق الفلسطينيين، فشل خلالها في تهجيرهم من ارضهم، وتأتي هذه الصورة كرسالة بليغة تعبر فيها عن انتصار إرادة الفلسطيني والتحامه بأرضه وبقائها عليها رغم كل التحديات والأهوال التي كابدها خلال الحرب الإسرائيلية. وتكشف الصورة ملامح فرح وسرور المواطنين الفلسطينين الذين تمكنوا من العودة إلى مدنهم ومنازلهم وفق اتفاق إطلاق النار الذي أعلنت عنه مصر وقطر بعد جهود وساطة كبيرة وطويلة، وتعكس هذه الصورة نجاح هذا الاتفاق.

الصورة الخامسة:ظروف إنسانية صعبة في مخيمات النازحين

صورة (٥) أطفال نازحون يلهون أمام خيامهم المهترئة

موقع وتاريخ ورابط نشر الصورة: نشرت الصورة على موقع صحيفة "الأهرام"، بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣م، وقد وردت مصاحبة لتقرير بعنوان:" القاهرة الإخبارية: النازحون في غزة يعربون عن معاناتهم من نصب الخيام وسط النفايات والأنقاض".

رابط النشر: https://gate.ahram.org.eg/News/5045531.aspx

الوصف الأولي للصورة:

صورة لثلاث أطفال امام خيامهم المهترئة والمتضررة بشكل كبير بفعل الأجواء الماطرة،حيث تتمايل أعمدة الخيام وأسوارها رغم محاولات أصحابها تمكين عمليات ربط الخيام بمزيد من الأربطة والحبال، ويظهر بالصورة وجود الأطفال في وسط بركة من المياه العادمة وهم حفاة الأقدام، وبجوارهم كميات من القمامة والنفايات في مشهد يعكس تردي الأوضاع الصحية التي يعيشون فيها وغياب أي أفق لتقديم رعاية لهؤلاء الأطفال، ويظهر بالصورة ملامح الأجواء الشتوية من خلال ملابس الأطفال وكذلك ظهور الغيوم الجوية وتجمعات المياه في الممرات بين الخيام بما يعكس حجم الصعوبات التي يعانيها النازحون في خيامهم وخاصة في فصل الشتاء.

المستوى التعييني للصورة:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: ورد نشر الصورة على موقع صحيفة"الأهرام".

التأطير: التركيز على معاناة الأطفال النازحين في خيام لا تحمي من حر الصيف ولا أمطار الشتاء.

مدلول زاوية التقاط الصورة: التقطت الصورة ب"الزاوية العادية"واللقطة المتوسطة؛ بقصد تسليط الضوء على جانب من واقع الأطفال الذين يعيشون مع ذويهم في خيام بالية وبئية غير صحية.

مدلول ألوان الصورة: يسود اللون الرمادي على الصورة حيث يظهر على الأرض بجوار الخيام، ويعكس هذا اللون مجموعة من الدلالات السلبية أهمها الأمور غير الحاسمة، والافتقار إلى العاطفة، العيش في الماضي، الانطوائية. وهي معاني تتكامل مع مكونات الصورة بما يؤكد المعاني الواضحة فيها بشكل جلي. كذلك يظهر في ملابس الأطفال: اللون الأحمر المعبر عن الغضب، والبنفسجي الذي يرمز إلى الغموض، وايضاً اللون البني الفاتح المعبر عن البساطة. ويظهر اللون الأسود في سور الخيمة وهو يعكس التعقيد والحزن.

مدلول اضاءة الصورة: جاءت الإضاءة طبيعية بضوء الشمس نهارا، حيث التقطت الصورة في الفترة الصباحية.

الرسالة الأيقونية:

الدالة الأيقونية	مدلول المستوى الاول	مدلول المستوى الثاني
الشخصيات	ثلاث أطفال	أطفال نازحون مشردون
الاشياء	خيام ونفايات ومياه عادمة	أمراض وظروف غير إنسانية

الرسالة اللسانية (النصية):

جاءت الرسالة النصية المرفقة للصورة في صورة تعليق أسفلها، وهو: المعاناة الإنسانية التي يعيشها النازحون الفلسطينيون".

المستوى التضميني للصورة:

تعكس الصورة واقع المخيمات التي يعيش فيها النازحون الفلسطينون، وتدلل الصورة على أن البيئة التي يقيم فيها النازحون تفتقر لأبسط المقومات الصحية وتمتلىء بالكثير من الأمراض التي يتعرض لها الأطفال بشكل كبير في ظل هذا الواقع غير الإنساني، والذي لا يتلائم مع الحياة البشرية. وتعكس الصورة عدم قدرة أولياء الأمور على رعاية أطفالهم وغياب أي برامج للتخفيف من معانتهم النفسية بفعل حرب الإبادة، وبدلا من انخراطهم في المدارس والتعليم يصبح الشارع هو العنوان.

الصورة السادسة: رحلة النزوح تتكرر من منطقة لأخرى

صورة (٦) نازحون يغادرون أماكن لجوئهم بعد أوامر إخلاء إسرائيلية جديدة

موقع وتاريخ ورابط نشر الصورة: نشرت الصورة على موقع صحيفة "الأهرام"، بتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٧م، وقد وردت مصاحبة لتقرير بعنوان:"أونروا: عدد النازحين من رفح تجاوز ٦٣٠ ألفاً".

رابط النشر: https://gate.ahram.org.eg/News/4806843.aspx

الوصف الأولي للصورة:

صورة لنازحون فلسطينيون يغادرون أماكن نزوحهم ويقصدون أماكن نزوح جديدة في رحلة للنزوح تتكرر بشكل مستمر، وتظهر الصورة أسرة فلسطينية تركب شاحنة غير مخصصة للنقل يضعون فيها بعضا من مستلزماتهم الأساسية ويجلسون معها بطريقة غير امنة، وتضم الاسرة أطفالا ونساء وشبابا وبعض المصابين والذين يستخدمون أدوات مساعدة للحركة. وتظهر الصورة أجزاء من مركبات أخرى بالجوار تحمل نازحين اخرين ومستلزماتهم الأساسية ضمن رحلة جماعية للنازحين إلى محطة نزوح جديدة.

المستوى التعييني للصورة:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: ورد نشر الصورة على موقع صحيفة"الأهرام".

التأطير: التركيز على معاناة النازحين المتكررة بناء على تكرار أوامر الإخلاء الاسرائيلية في مناطق متعددة من قطاع غزة.

مدلول زاوية التقاط الصورة: التقطت الصورة ب"الزاوية العادية"واللقطة المتوسطة؛ بقصد تسليط الضوء على تفاصيل معاناة اسرة كنموذج لباقي الأسر الفلسطينية في رحلات النزوح المتكررة.

مدلول ألوان الصورة: تزخر الصورة بالعديد من الألوان ويظهر الأصفر في الكثبان الرملية التي تشكل منطقة المواصي جنوب غرب القطاع، ويجذب اللون الأصفر العين، ويعكس معاني متناقضة وكذلك معاني الموت والفناء. كذلك يظهر اللون الأبيض في سماء الصورة بشكل واضح بالصورة ويعكس اللون الأبيض البساطة والنقاء ويوحي بالاتساع والانتشار. كذلك تظهر مجموعة من الألوان في ملابس الاسرة التي تركب الشاحنة ويغلب اللون الأسود في ثياب الصلاة السائد بين النساء في غالب مخيمات النزوح، ويعكس اللون الأسود القوة وهو يعبر عن نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة.

مدلول اضاءة الصورة: جاءت الإضاءة طبيعية بضوء الشمس نهارا، حيث التقطت الصورة في الفترة الصباحية.

الرسالة الأيقونية:

الدالة الأيقونية	مدلول المستوى الاول	مدلول المستوى الثاني
الشخصيات	شباب وأطفال ونساء	عائلات نازحة
الاشياء	شاحنة ومركبات	وسائل نقل النازحين

الرسالة اللسانية (النصية):

جاءت الرسالة النصية المرفقة للصورة في صورة تعليق أسفلها، وهو: "النازحون الفلسطينيون".

المستوى التضميني للصورة:

تعكس الصورة رحلة نزوح للنازحين تتكرر بصورة مستمرة، حيث يجبر جيش الاحتلال النازحين على الانتقال بشكل متكرر بما يرهق المواطنين نظرا لحالة القلق والخوف وكذلك التكاليف المادية التي تحتاجها عملية النقل في ظل انقطاع الوقود وبالتالي تحميل النازحين فوق طاقاتهم وقدرتهم. وتعكس ملامح المواطنين الظاهرين في الصورة حالة من الوجوم والقلق من المستقبل الذي ينتظرهم. ويظهر حرص المواطنين خلال نزوحهم على نقل المواد الأساسية مثل الدقيق للأكل، والأغطية والفرشات الخاصة بالنوم وهو ما يعكس حالة البدائية التي يعيشها النازحون.

٣- نتائج التحليل للصور المنشورة على الموقع الإلكتروني لصحيفة الأيام:

الصورة السابعة: قصف إسرائيلي يطال خيم النازحين

صورة (٧) قصف طائرات الاحتلال لخيام النازحين

موقع وتاريخ ورابط نشر الصورة: نشرت الصورة على موقع صحيفة "الأيام"، بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢٣م، وقد وردت مصاحبة لتقرير بعنوان:"شهادات النارحين: لا يوجد مكان آمن في مواصي خان يونس".

رابط النشر: https://www.al-ayyam.ps/ar/Article/409202

الوصف الأولي للصورة:

صورة لنازحون فلسطينيون يتفقدون اثار القصف الإسرائيلي لخيام النازحين في مخيمات اللجوء التي يقيمون فيها، ويظهر عشرات النازحين وهم يقفون عاجزين امام اشتعال النيران في خيامهم ومركباتهم، وتظهر الصورة كذلك بقايا مستلزمات النازحين التي دمرت بفعل القصف الإسرائيلي، وهي عبارة عن أغراض شخصية يستخدمها النازحون في حياتهم خلال إقامتهم في الخيام سواء فرشات للنوم او ملابس وكذلك بعض خزانات المياه.

المستوى التعييني للصورة:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: ورد نشر الصورة على موقع صحيفة"الأيام".

التأطير: التركيز على جريمة جيش الاحتلال بقصف خيام النازحين في مراكز اللجوء التي يقيمون فيها.

مدلول زاوية التقاط الصورة: التقطت الصورة ب"الزاوية المرتفعة"واللقطة البعيدة؛ بقصد كشف صورة مكان القصف الإسرائيلية بشكل شامل، وبحيث تظهر تفاصيل القصف وأضراره، وكذلك المكان العام الذي تعرض للاستهداف من قبل طائرات الاحتلال.

مدلول ألوان الصورة: يغلب اللون الرمادي على الصورة المعبر عن مخلفات الحريق بفعل القصف الإسرائيلي ويعكس اللون الرمادي مشاعر الإحباط والخسارة، كذلك يظهر

اللون الأحمر في النار التي لا تزال مشتعلة وهو يعبر عن الخطر ويشعر الشخص بأن عليه الحذر او التأهب. وايضاً يظهر اللون الأسود في الدخان المتصاعد من المكان وهو يعكس الموت والشر.

مدلول إضاءة الصورة: جاءت الإضاءة طبيعية بضوء الشمس نهارا، حيث التقطت الصورة في الفترة الصباحية.

الرسالة الأيقونية:

الدالة الأيقونية	مدلول المستوى الاول	مدلول المستوى الثاني
الشخصيات	شباب ونساء	نازحون تعرضوا للقصف
الاشياء	شاحنة وبقايا خشبية	خيام ومركبات مدمرة للنازحين

الرسالة اللسانية (النصية):

جاءت الرسالة النصية المرفقة للصورة في صورة تعليق أسفلها، وهو: "قصف إسرائيلي يطال خيم النازحين في المواصي".

المستوى التضميني للصورة:

تعكس الصورة الأخطار التي يتعرض لها النازحون والتي لا تتوقف على الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشونها، بل كذلك يتعرضون لقصف إسرائيلي مباشر يوقع منهم شهداء وجرحي، ويدمر خيامهم ويعرض ما جلبوه من مستلزمات خلال رحلة نزوحهم للتدمير، وبالتالي الخسارة تتنوع بين خسائر بشرية ومادية ونفسية. وتعكس الصورة مشاعر الخوف والقلق لدى النازحين الذين لجئوا لتلك المناطق بناء على أوامر جيش الاحتلال، ورغم ذلك تلاحقهم عمليات الاستهداف والقتل المباشر.

الصورة الثامنة: معاناة النازحين فى الحصول على وجبة طعام

صورة (٨) طفلة نازحة تكافح للحصول على وجبة طعام من احدى تكيات التوزيع

موقع وتاريخ ورابط نشر الصورة: نشرت الصورة على موقع صحيفة "الأيام"، بتاريخ ٢٠٢٥/١/١١م، وقد وردت مصاحبة لتقرير بعنوان:" الجوع يجبر النازحين على التدافع المميت للحصول على الطعام".

رابط النشر: https://www.al-ayyam.ps/ar/Article/409836

الوصف الأولي للصورة:

صورة لطفلة نازحة تزاحم وسط جموع من النازحين للحصول على وجبة طعام من إحدى تكيات الطعام الخيرية والتي توزع مجانا على النازحين، غير ان هذه الوجبات بسيطة وفي الغالب ما تكون عبارة عن وجبات خفيفة نظرا لانقطاع المواد الغذائية من الأسواق بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع، وبجوار هذه الطفلة عشرات من النازحين الذين يبحثون عن ما يسد رمقهم وجوع أطفالهم في ظل ارتفاع مؤشرات المجاعة بشكل كبير في مناطق القطاع. ويظهر في الصورة بعض اواني الطعام التي يجلبها النازحون لاستلام وجبات الطعام فيها في ظل حالة من الفوضى والتكدس والطريقة غير الكريمة واللائقة للحصول على الغذاء.

المستوى التعيينى للصورة:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: ورد نشر الصورة على موقع صحيفة"الأيام".

التأطير: التركيز على معاناة طفلة نازحة تعاني من اجل الحصول على بعض الطعام كنموذج لباقي الأسر.

مدلول زاوية التقاط الصورة: التقطت الصورة ب"الزاوية العادية"واللقطة القريبة بقصد لفت الانتباه إلى المشاهد الدقيقة لعملية الحصول على وجبة طعام، وكذلك إبراز التفاصيل الدقيقة مثل تعابير الوجه وحركة اليدين وبالتالي تسجيل المشاعر وردة الفعل.

مدلول ألوان الصورة: تتشكل الصورة من مجموعة من الأوان منها البني الفاتح الذي يظهر في وجه الطفلة وهي تصرخ اثناء تدافعها للحصول على الطعام، ويعكس اللون البني الفاتح مشاعر سلبية وقاسية، وإحساس بالفراغ مثل صحراء قاحلة خالية من الحياة. وكذلك يظهر اللون الرمادي في اواني الطعام وهو يعكس معاني الخسارة والإحباط والاكتئاب. كذلك يظهر اللون الأزرق في سور النافذة التي عبرها يتم التوزيع ويعكس معاني للحزن والعزلة. في حين ظهر اللون الأحمر في بعض الأواني والملابس للنازحين ويعكس مشاعر الغضب.

مدلول اضاءة الصورة: جاءت الإضاءة طبيعية بضوء الشمس نهارا، حيث التقطت الصورة في الفترة الصباحية.

الرسالة الأيقونية:

الدالة الأيقونية	مدلول المستوى الاول	مدلول المستوى الثاني
الشخصيات	أطفال وشباب	نازحون يحصلون على طعام
الاشياء	اواني طعام ونافذة	الية توزيع وجبات الطعام

الرسالة اللسانية (النصية):

جاءت الرسالة النصية المرفقة للصورة في صورة تعليق أسفلها، وهو: "مواطنون يحاولون الحصول على الطعام من مطبخ خيري في خان يونس".

المستوى التضميني للصورة:

ترسم الصورة الية توزيع وجبات الطعام من قبل التكيات الخيرية التي تطهو وجبات بسيطة للنازحين، وتلقى هذه التكيات رواجا كبيرا لدى النازحين بسبب انفطاع المواد الغذائية من الأسواق، وارتفاع أسعار ما يتواجد منها، وبالتالي تلجأ الأسر الفلسطينية إلى هذه المطابخ الخيرية للحصول على ما يسد جوع أبنائها. غير أن عملية التوزيع تواكبها عمليات تدافع وازدحام شديد يصل في بعض الأحيان إلى تسجيل حالات وفاة خلال حصول المواطنين على بعض الوجبات. وتعكس هذه المشاهد حالة من الحنق لدى المواطنين الذين يشتكون من عدم التنظيم، ومن الطريقة غير الكريمة في الحصول على الطعام.

الصورة التاسعة: نازحون يقيمون خيامهم وسط النفايات

صورة (٩) أطنان من النفايات تتكدس بجانب خيام النازحين

موقع وتاريخ ورابط نشر الصورة: نشرت الصورة على موقع صحيفة "الأيام"، بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٢٩م، وقد وردت مصاحبة لتقرير بعنوان:" أكوام النفايات المتعفنة تتراكم حول مخيمات النازحين ".

رابط النشر: https://www.al-ayyam.ps/ar/Article/402354

الوصف الأولي للصورة:

صورة لتجمع كبير من النفايات والقمامة المتعفنة بجانب خيام النازحين، وتظهر الصورة تلاصق النفايات مع خيام النازحين وهو ما يتسبب بكارثة على الصعيد الصحي والبيئي، وتكشف الصورة حجما كبيرا من النفايات التي لايعرف النازحون اين يتخلصون منها في ظل تعطل عمل الهيئات المحلية بفعل الإجراءات الاسرائيلية التي تمنع جهات الاختصاص من الوصول إلى مكبات النفايات الموجودة في المناطق الحدودية. ويتسبب هذا الواقع في تحول مخيمات النازحين إلى مراكز للأمراض والاوبئة.

المستوى التعييني للصورة:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: ورد نشر الصورة على موقع صحيفة"الأيام".

التأطير: التركيز على تكدس النفايات والقمامة بجوار خيام النازحين.

مدلول زاوية التقاط الصورة: التقطت الصورة ب"الزاوية العادية"واللقطة العامة لإظهار مشهد عام لمخيم للنازحين ملاصق للنفايات والقمامة بقصد تعريف القاريء على المكان العام للكارثة.

مدلول ألوان الصورة: يظهر اللون الأبيض في مخلفات القمامة بشكل كبير وكذلك في الخيام التي يغلب عليها اللون الأبيض، وهو يعكس التوسع والانتشار سواء للقمامة وكذلك لخيام النازحين، ويظهر كذلك اللون الأزرق في القمامة وهو يعكس مشاعر

البؤس. كذلك يظهر اللون الأخضر الفاتح في خلفية الصورة بعض الأشجار وهو يعكس التخلص من الطاقة السلبية.

مدلول اضاءة الصورة: جاءت الإضاءة طبيعية بضوء الشمس نهارا، حيث التقطت الصورة في الفترة الصباحية.

الرسالة الأيقونية:

الدالة الأيقونية	مدلول المستوى الأول	مدلول المستوى الثاني
الشخصيات	لايوجد	النازحون في ظروف كارثية
الاشياء	أكياس قمامة وخيام	مكرهة صحية وسط الخيام

الرسالة اللسانية (النصية):

جاءت الرسالة النصية المرفقة للصورة في صورة تعليق أسفلها، وهو: "أكوام من القمامة تتكدس أمام خيام النازحين غرب دير البلح".

المستوى التضميني للصورة:

تعكس الصورة واقع مخيمات النازحين من منظور بيئي وصحي، حيث تصل المستويات الصحية إلى أدنى مستوياتها، وتفاقم النفايات المكدسة بجانب خيام النازحين انتشار الأمراض والاوبئة بما يعقد من كارثية الوضع الصحي بفعل عجز الطواقم الطبية على مواجهة ما يجري من عمليات قتل مباشر للفلسطينين، وتأتي هذه الظروف لترفع من وتيرة الأزمة الصحية لدى النازحين. وتكشف الصورة كذلك عجز المؤسسات الدولية والأونروا منها عن التنسيق لوصول شاحنات النظافة لنقل القمامة إلى المكبات المخصصة لها بفعل المنع الأمني الإسرائيلي، وكذلك بسبب العجز عن توفير الوقود لتشغيل الشاحنات. وهو ما يرسم مشهداً قاتماً لحياة النازحين في خيام اللجوء.

الصورة العاشرة: ظروف صعبة للنازحين خلال فصل الشتاء

صورة (١٠) سيدتان وأطفالهما يسيرون وسط تجمع لمياه الأمطار بين خيام النازحين

موقع وتاريخ ورابط نشر الصورة: نشرت الصورة على موقع صحيفة "الأيام"، بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣١م، وقد وردت مصاحبة لتقرير بعنوان:"الأيام ترصد مشاهد من قلب مخيمات النازحين على وقع المنخفض الجوي".

رابط النشر: https://www.al-ayyam.ps/ar/Article/409471

الوصف الأولي للصورة:

صورة لسيدتان يرافقهما أطفالهما بجانب خيامهم المتضررة بفعل أجواء الشتاء والأمطار التي تساقطت في أجواء باردة، ويظهر في الصورة الطريق وهو معطل بفعل تجمع مياه الأمطار بحيث يجد الفتى صعوبة في جر عربة بيده بفعل تربة الشارع الرملية اللزجة بعد الأمطار. وتعكس الصورة الظروف الصعبة التي يكابدها النازحون

خلال فصل الشتاء بسبب عدم جاهزية المخيمات التي ينزحون فيها وغياب أي مقوم من مقومات البنية التحتية التي قد تساعدهم.

المستوى التعييني للصورة:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: ورد نشر الصورة على موقع صحيفة"الأيام".

التأطير: التركيز على معاناة النازحين خلال فصل الشتاء وظروف حياتهم المعقدة بفعل الأمطار والرياح.

مدلول زاوية التقاط الصورة: التقطت الصورة ب"الزاوية العادية"واللقطة المتوسطة لإظهار جانب من حياة اسرة نازحة خلال فصل الشتاء وتساعد اللقطة على إنشاء شعور بالحركة والتفاعل.

مدلول ألوان الصورة: يظهر اللون البني الغامق في أرضية الصورة بفعل تغير لون الرمل بفعل الأمطار والمياه المتجمعة بالشارع، ويرمز اللون البني الغامق إلى فصل الشتاء كذلك يرمز هذا اللون إلى الثبات. أيضا ظهر اللون الأبيض في خيام النازحين وهو يعكس البساطة والاتساع والانتشار. بالإضافة إلى معاني الهدوء والسلام.

مدلول اضاءة الصورة: جاءت الإضاءة طبيعية بضوء الشمس نهارا، حيث التقطت الصورة في الفترة الصباحية.

الرسالة الأيقونية:

الدالة الأيقونية	مدلول المستوى الاول	مدلول المستوى الثاني
الشخصيات	سيدتان وطفلان	أسرة نازحة
الأشياء	خيام وعربة يد وتجمع امطار	أجواء الشتاء في خيام النازحين

الرسالة اللسانية (النصية):

جاءت الرسالة النصية المرفقة للصورة في صورة تعليق أسفلها، وهو: "نازحون يسيرون في منطقة غمرتها الأمطار بمخيم إيواء في دير البلح".

المستوى التضميني للصورة:

ترسم الصورة جزء من معاناة الأسر الفلسطينية النازحة خلال فصل الشتاء، حيث ان أغلب مخيمات النزوح تقع في المنطقة الجنوبية الغربية من القطاع (منطقة المواصي)، وهي منطقة غير مهيأة للسكن حيث يغلب عليها الطابع الزراعي، وبفعل الأدوات البسيطة التي يمتلكها النازحون أقاموا خيامهم، التي تعرضت للتلف والغرق، ويصبح التنقل في المنطقة صعبا حتى وان كان مشيا على الاقدام. ولا تقتصر ظروف الشتاء على الأضرار المادية بل تتجاوز ذلك حيث سجلت وزارة الصحة الفلسطينية ارتقاء أطفال شهداء بفعل التجمد نتيجة درجات الحرارة المنخفضة جدا وانعدام مصادر التدفئة داخل الخيام.

النتائج العامة للدراسة:

في إطار تحليل سيميائية صور نزوح الفلسطينين خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣، والتي تضمنت تحليل عشرة صور من ثلاث مواقع إلكترونية لصحف عربية وأجنبية، واحدة فلسطينية وأخرى مصرية والأخيرة أميركية. أبرزت الدراسة كيفية تجسيد الوسائل السياسية والإنسانية والإعلامية عبر الرموز والدلالات البصرية للصور، التي عكست بوضوح كيف توظف العناصر البصرية لتوجيه الرسائل، وبناء السياقات، وتعزيز الروايات الإعلامية حول الحدث. وجرى التحليل السيميولوجي بالاستعانة بمقاربتي:"رولان باث- مارتن جولي" للتحليل السيميائي للصورة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، على النحو التالي:

١- تميزت صور نزوح الفلسطينيين في الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز بتناولها لقضية النزوح من منظور عام يتعلق بطريق النزوح وكذلك الإقامة في مراكز إيواء الأونروا وايضاً في الخيام. في حين ركز كل من الموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام وصحيفة الأيام على تفاصيل معاناة النزوح خلال رحلة لجوء الفلسطيين سواء في الشتاء، او في الحصول على الطعام، او تكرار رحلة النزوح، بالإضافة إلى القصف والموت. في حين تميزت صحيفة الأهرام في تقديم صورة عودة النازحين إلى منازلهم بعد اتفاق وقف إطلاق النار.

٢- توافقت مواقع صحف الدراسة على استخدام الزاوية العادية في التقاط الصور وهذا يعكس إلتزاما مهنيا في الحصول على صورة معبرة عن الواقع دون إضافة أي دلالات على الصورة. في حين ركزت صحيفتي نيويورك تايمز والأهرام على اللقطات المتوسطة، وإن ظهرت بعض الصور العامة ولكن بشكل أقل؛ كون اللقطات المتوسطة تعطي شعور بالحركة والتفاعل. أما صحيفة الأيام فقد تنوعت اللقطات فيها بين العامة والمتوسطة والقريبة، ويمكن تفسير ذلك بحرص السياسة التحريرية للصحيفة الفلسطينية على التنويع في لقطاتها بما يتناسب مع المساحات الكبيرة التي توفرها على الموقع الإلكتروني للحرب الاسرائيلية على قطاع غزة.

٣- بالنسبة لمدلول اضاءة الصورة: فقد اتفقت مواقع صحف الدراسة الثلاثة، حيث جاءت الإضاءة طبيعية بضوء الشمس نهارا، حيث التقطت الصورة في الفترة الصباحية. ومن الواضح ان جميع صور الدراسة قد التقطت في النهار ويمكن تفسير ذلك بتعذر العمل في مناطق خيام النازحين نظرا لاستهدافات الاحتلال المتكررة خلال فترة الليل، وبالتالي يتعذر التقاط صور تتعلق بحياة النازحين

مساء، وان كانت هناك بعض الصور العامة والبعيدة التي تظهر عمليات قصف للاحتلال في مناطق متفرقة ليلا.

٤- بالنسبة لمدلول ألوان الصورة فقد انعكست دلالات اللون في صحف الدراسة الثلاثة بما يتوافق مع الأزمة الإنسانية التي واكبت رحلة نزوح الفلسطينيين، والتي جاءت انعكاساتها في صحيفة نيويورك تايمز بما يدلل على الخسارة، وفي صحيفة الأهرام عكست معاني سلبية ودلالات حول الفناء والقوة، اما دلالات اللون في صحيفة الأيام فتركزت حول الإحباط والخسارة والنظرة السلبية.

٥- وبخصوص تحليل الوسائل الأيقونية لصور النزوح، توافق موقعي صحيفتي الأهرام والأيام في كيفية تجسيد الرموز البصرية، حيث ركز كلا الموقعين على تفاصيل دقيقة من حياة النازحين وأماكن سكناهم والأخطار التي يتعرضون لها وأتاحوا الاطلاع على ردود الأفعال وتفاعلات الوجوه. أما موقع صحيفة نيويورك تايمز فقد اقتصر على الصورة العامة لمكان الإقامة سواء في مركز لجوء تابع للأونروا او في خيام.

٦- عكست نتائج التحليل الكيفي السيميولوجي للمستوى التضميني لصور نزوح الفلسطينيين، مجموعة من المضامين، أبرزها:

- حالة الخوف والقلق والتعب الذي يرتسم على وجوه المواطنين الذين يسيرون عبر الشوارع المدمرة خلال عملية النزوح وبين آليات الاحتلال، وتظهر ملامح عجز وضعف وإنهاك لدى النازحين خاصة وان الرحلة شاقة وهناك ذوي احتياجات خاصة ونساء وأطفال يضطرون للسير على الأقدام.
- الأخطار التي يتعرض لها النازحون والتي لا تتوقف على الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشونها، بل كذلك يتعرضون لقصف إسرائيلي مباشر يوقع منهم شهداء وجرحي، ويدمر خيامهم ويعرض ما جلبوه من مستلزمات خلال رحلة

نزوحهم للتدمير، وبالتالي الخسارة تتنوع بين خسائر بشرية ومادية ونفسية. وتعكس الصور مشاعر الخوف والقلق لدى النازحين الذين لجئوا لتلك المناطق بناء على أوامر جيش الاحتلال، ورغم ذلك تلاحقهم عمليات الاستهداف والقتل المباشر.

- معاناة الأسر الفلسطينية النازحة خلال فصل الشتاء، حيث ان أغلب مخيمات النزوح تقع في المنطقة الجنوبية الغربية من القطاع (منطقة المواصي)، وهي منطقة غير مهيأة للسكن حيث يغلب عليها الطابع الزراعي، وبفعل الأدوات البسيطة التي يمتلكها النازحون أقاموا خيامهم، التي تعرضت للتلف والغرق، ويصبح التنقل في المنطقة صعبا حتى وان كان مشيا على الاقدام. ولا تقتصر ظروف الشتاء على الأضرار المادية بل تتجاوز ذلك حيث سجلت وزارة الصحة الفلسطينية ارتقاء أطفال شهداء بفعل التجمد نتيجة درجات الحرارة المنخفضة جدا وانعدام مصادر التدفئة داخل الخيام.
- صمود الفلسطيني في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية المدمرة بعد إبادة نفذها الاحتلال بحق الفلسطينيين، فشل خلالها في تهجيرهم من ارضهم، وتأتي هذه الصور كرسالة بليغة يعبر فيها عن انتصار إرادة الفلسطيني والتحامه بأرضه وبقائها عليها رغم كل التحديات والأهوال التي كابدها خلال الحرب الإسرائيلية. وتكشف الصورة ملامح فرح وسرور المواطنين الفلسطينين الذين تمكنوا من العودة إلى مدنهم ومنازلهم وفق اتفاق إطلاق النار الذي أعلنت عنه مصر وقطر بعد جهود وساطة كبيرة وطويلة.

توصيات الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، على النحو التالي:

1 - التركيز في البحث حول الصورة الصحفية في قضية فلسطين، نظرا لأهميتها ودلالاتها التي يمكن أن تنقل عبر أهم المنابر الإعلامية في العالم في ظل تطور وسائل الاتصال التفاعلي.

2 - أهمية توفير مركز وطني للصورة على مستوى فلسطين، لتقديم مظلومية الشعب الفلسطيني عبر الصورة بما يخدم هذه المظلومية ويكشف الوجه القبيح للاحتلال.

3 - تعزيز الشراكات الإعلامية الفلسطينية والعربية بما يخدم نقل رسالة متكاملة الأركان وتستطيع تفنيد زيف رواية الاحتلال المضللة والكاذبة.

4 - ضرورة توفير المؤسسات الصحفية الفلسطينية والعربية مساندين للباحثين الاكاديميين في مجال الصورة الصحفية بما يساعد في بناء علاقة متكاملة بين الباحثين والممارسين في المجال.

مراجع الدراسة:

أولا: المراجع العربية:

- **إحصائية المكتب الإعلامي الحكومي** بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١٨م منشورة على الموقع الإلكتروني: https://alray.ps/ar/post/284363

- احمد، ميادة محمد عرفة (٢٠٢٣) التحليل السيميائي للصورة الفوتوغرافية المستخدمة في الدعاية السياسية خلال الحرب الروسية الأوكرانية ٢٠٢٢. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** المجلد (٢٢)، العدد (٢)،٢٠٢٣. ص٥٨٣-٦٣٤.

- بخيت، مها مصطفى (٢٠١٩) اتجاهات الخطاب الصحفي العربي نحو قطع العلاقات مع قطر: دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية الإلكترونية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، العدد (٢٤)، ص٥٨٠.

- بهاء، أسماء (٢٠٢٣) سيميائية الصورة الصحفية للصراع المسلح في السودان المنشورة بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية دراسة مقارنة. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٢٢، العدد٤. ص٥٣٥-٥٧٣.

- الجبوري، سحر خليفة (2018) موضوعات الإرهاب في الصحف العربية : دراسة تحليلية لمضامين الصباح العراقية، الأهرام المصرية، وعكاظ السعودية للمدة من 17 أكتوبر 2016 إلى 17 يناير 2017"، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، العدد (31)، ص 183.

- حبيب، ماجد فضل (٢٠١٤) التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية دواسة تحليلية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحافة والإعلام، كلية الاداب، الجامعة الإسلامية، ص٨٥.

- حداد، عصمت ثلج (٢٠٢٣)، تغطية الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية لمونديال قطر٢٠٢٢- دراسة تحليلية. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد (٢٢) العدد الثاني. ص٢٤٢.

- حسين، رحاب محمد محروس (٢٠٢٤م) سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف نموذجاً. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٦٩، الجزء الثاني، ص٨٠٥-٨٥٤.

- حمدان، الهام سيد السايح (٢٠٢٤) سيميائية صور محاولة اغتيال دونالد ترامب خلال الدعاية الانتخابية للرئاسة الأمريكية ٢٠٢٤: دراسة تحليلية للصور المنشورة على المواقع الرسمية للقنوات التلفزيونية الدولية. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٧٢، الجزء الرابع، ٢٠٢٤. ص٢٣٥٩-٢٤١٤.

- الداغر، مجدي (٢٠٢٤) التحليل السيميائي لصور الصراع بين الولايات المتحدة وإيران في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٧٢، الجزء الأول. ص١٧١-٢٧٨.

- ربيع، حسين محمد (٢٠١٧)، سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة "دابق" وفقا لمقاربة "رولان بارت" **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٤٨، الجزء الأول. ص٣٥٥.

- سيد، نجوى إبراهيم (٢٠٢٥) سيميائية صور مرشحي الرئاسة الأمريكية في الصفحات الرسمية للمواقع الإخبارية على انستجرام. **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، العدد (٤٨). ص٤٤٥-٤٩٥.

- الشحري، سامح فوزي (٢٠٢٥). التحليل السيميائي لصور الحرب الإسرائيلية على غزة بالمواقع الإخبارية المصرية "قصف المدارس والمستشفيات نموذجا. **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، المجلد الثامن العدد ١. ص٤٨٧-٥٩٤.

- عبد الرحمن، إسراء صابر (٢٠٢٢)، سيميائية الصورة الصحفية لأزمة سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد(٢٤)، الجزء(٢)، ٢٠٢٢.

- عبد العليم، مصطفى عبد الحي (٢٠٢٥م) سيميائية الصورة الصحفية الرائجة عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣- دراسة تحليلية سيميولوجية "الجد الفلسطيني: خالد نبهان وحفيدته نموذجا". **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، المعهد الدولي للإعلام بالشروق، العدد(٣١)، الجزء(٣). ص١٢١-١٧٦.

- عبد الله، وفاء عدلي، التحليل السيميائي لصورة المرأة في الخطاب الإعلاني بالمواقع الإلكترونية بين الدال والمدلول. **المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، كلية الإعلام، جامعة جنوب الوادي، العدد السادس، ٢٠١٩. ص١٧٥.

- علي، مروة محمد (٢٠٢٤) التحليل السيميائي للانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٤ كما تعكسها الصحافة الإلكترونية الأمريكية: دراسة تحليلية. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد ٣٠. ص٢٠١-٢٤١.

- عيسى، نهلة، **أساليب تحليل الصورة**. دمشق، الجامعة الافتراضية السورية، ٢٠٢٠. ص٢٣١.

- لبد، عبير محمد (٢٠١٤) إخراج مواقع الصحف الفلسطينية اليومية على شبكة الإنترنت. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحافة والإعلام، كلية الاداب، الجامعة الإسلامية. ص٧٠.

- محمد، إبراهيم علي بسيوني (٢٠٢١) سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة - مايو ٢٠٢١- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية- دراسة سيميولوجية. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (٥٩)، الجزء(٣)، ٢٠٢١. ص١١٥٧-١٢٢٠.

- محمد، أسماء البدري، والحناوي، فاتن، وعبد الباري، وائل (٢٠٢٤) دور التحول الرقمي. في تطوير المحتوى الصحفي بالمؤسسات الصحفية القومية " مؤسسة الأهرام نموذجا". **مجلة بحوث**، كلية البنات للآداب، جامعة عين شمس،المجلد (٤)، العدد (٣). ص٣٢.
- محمد، رحاب الداخلي، دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد (٤٧) العدد (٤٧)، ٢٩١٧. ص١٦٢.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Abdulaali,N ,Kadhim,E (2025), Semiotic Analysis of Zionists-Hezbollah conflict (2024) in Selected American and Iranian Media. **Journal of Education College** Wasit University 58(1), P.467-478
- Bouzida, Feyrouz, (2014) the semiology analysis in media studies.Roland Barthes Approach. **Proceedings of SOCIOINT14-International Conference on Social Sciences and Humanities.** 8 (10), P.1002
- Guta,H, Eissa,E (2025),Echoes of Gaza: Semiotic analysis of Palestinian and Israeli political cartoons during the 2023/24 war on Gaza. **Journal of Arab & Muslim Media Research**, https://doi.org/10.1386/jammr_00096_1
- Kadhem. A, Mayuuf. H(2024), Russo-Ukrainian Selected War Images: A Semiotic Study of War Photography on CNN's Website. **Journal of College of Education**,Vol(54),I(2). https://doi.org/10.31185/eduj.Vol54.Iss2.3788
- Panggabean. N, Pasaribu. A, &Sihite. J (2025), A Semiotic Analysis of the Political Posters in the 2024 Indonesian's Presidential Campaign. **Journal of Language Education (JoLE)** 3(1), P. 1-12.
- Salim, S.,Ismail, S. (2025). Decoding innocence in the Israeli-Palestinian conflict: Semiotics of Palestinian children's cartoons on Twitter. **Journal of Research in Applied Linguistics**, 16(1), P. 19-37. https://doi.org/10.22055/rals.2024.46172.3240